

● الاربعاء ١٤ تشرين الاول ١٩٨٧، الموافق ٢١ صفر ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٢٩/٤٤ ● ٦ صفحات الثمن : ٦٠ اغورة ●
יום רביעי - 14.10.1987 - המחיר: 60 אגורה
Vol. 129/44 - 14.10.1987 - Price: 60 Agorah

مظاهرات واضرابات وصدامات مع جيش الاحتلال في مختلف انحاء المناطق المحتلة

□ الجنود في غزة يطلقون النار بغزارة ويفرون من غزارة الحجارة □ القدس المحتلة تشهد اضرابا ومظاهرات شتى □ اصابة ضابط في رفح وشرطي في القدس □ دفن جثمان الشهيدة من رام الله، بأمر عسكري، في الثانية بعد منتصف الليل وبحضور اربعة فقط □ اغلاق جامعة بيت لحم □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصل سكان المناطق المحتلة، أمس ايضا ولليوم الرابع على التوالي، انتفاضتهم ضد الاحتلال وممارساته القمعية. وذلك بمواصلة الاضراب العام في القدس المحتلة ورام الله ـ البيرة وغزة ونابلس.

وبالمظاهرات والصدامات مع جيش الاحتلال في العديد من المناطق المحتلة.

وفي هذا الاطار اشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال وحطموا زجاج السيارات العسكرية وسيارات الشرطة. وأصيب بجراح، خلال الصدامات، ضابط عسكري (في رفح) وشرطي (في القدس) ومواطنان اسرائيليان وتحطم زجاج عشرات السيارات الاسرائيلية المدنية والعسكرية.

● *القدس المحتلة* ●

واصلت جماهير منطقة القدس العربية المحتلة، احتجاجها، امس، على الممارسات القمعية، في وقت كثف فيه الجيش من وجوده في شوارع واحياء القدس المحتلة. ولم تبق اي منطقة لم تشهد صداماً مع جيش الاحتلال و«حرس الحدود».

وشهدت البلدة القديمة ومنطقة شارع صلاح الدين وهو المركز التجاري الرئيسي للقدس المحتلة ـ ومناطق أخرى اضراباً عاماً لليوم الثالث على التوالي. فأغلقت المتاجر والمؤسسات ابوابها. واضربت المدارس المجاورة لمنطقة شارع «صلاح الدين» وانتظم طلابها في

■ البقية على ص ٥ ■

● *شنت قوات الاحتلال، أمس، حملة اعتقالات واسعة في مخيم عناتا للاجئين الفلسطينيين (شمالي شرق القدس المحتلة) شمل العشرات. وذلك بعد أن كانت القت قنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين، الذين كانوا يعبرون عن رفض الاحتلال وأعماله القمعية وعن التضامن مع أبناء شعبهم.*
وفي الصورتين أعلاه مشاهد من هذا العدوان. *(صورتان خاصتان)*

بوش يعلن ترشيحه لرئاسة الولايات المتحدة

● هيوستون (الولايات المتحدة) ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، اعلن، امس الاول (الاثنين)، في هيوستون (ولاية تكساس) ترشيح نفسه عن الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الامريكية العام ١٩٨٨.

هذا، ولم يعلن بوش عن التغييرات التي ينوي احداثها في الادارة اذا ما فاز في الانتخابات واكتفى بالقول انه لا مكان لاجراء تغييرات حادة. وقال «نحن بحاجة لاتجاهات راديكالية جديدة ولقيادة قوية وثابتة».

ويعتبر بوش المرشح الجمهوري الأوفر حظاً للفوز بثقة حزبه. وهو يتفوق بشكل كبير على خصومه الخمسة في استفتاءات الرأي العام الامريكي.

قذيفة تنفجر قرب عمال الاحراش العرب

□ الانفجار يقع على بعد ١٠٠ متر من العمال وفقط باعجوبة لم تقع كارثة □

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعد يوم واحد فقط من اعلان عمال الاحراش العرب من منطقة الناصرة عن الخطر الذي يواجهونه من جراء العمل في منطقة المناورات العسكرية (راجع «الاتحاد» ـ امس) انفجرت قذيفة على بعد ١٠٠ متر منهم. وفقط بأعجوبة لم تقع كارثة ولم تسقط ضحايا بالارواح.

ففي يوم أمس، الثلاثاء، وبينما كان العمال في طريق عودتهم الى بيوتهم في سيارة الباص، سقطت قذيفة وانفجرت على مقربة منهم وسمع دويها كما لو انها تحتهم. وكانت انفجرت في صباح اليوم نفسه عدة رصاصات مليئة بالبارود في اثناء العمل في الاحراش الذي تفرضه دائرة التشغيل الحكومية على العمال

■ البقية على ص ٥ ■

شهادة عيان من مراسل «هآرتس»

«كأنما يعاد احتلال القدس القديمة»

«النظرات في عيون الجنود لم تكن فزعة بدرجة أقل عن نظرات العرب»

□ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «هآرتس»، امس الثلاثاء، شهادة حية عن الوضع الذي ساد في القدس العربية المحتلة، أمس الاول، تحت عنوان «شهادة عيان» بقلم أوري نير نعيد فيما يلي نشرها كاملة :

«شخص مقدسي كان يخطو، بصحبة بعض من أصدقائه في أزقة المدينة القديمة، أمس، في طريقه الى موقع مراسيم دينية في حائط المبكى قال بعد ذلك لاصدقائه : «القدس القديمة كأنه يجري احتلالها من جديد هذه الليلة».

«مئات عديدة من الجنود، رجال الشرطة و«حرس الحدود» انتشروا على طول الازقة المظلمة في المدينة العتيقة. تمترسوا على سطوح المنازل وأجروا استطلاعات من على الاسوار. النظرات في أعينهم لم تكن أقل فزعاً من نظرات العرب الذين سارعوا الى منازلهم. بين الفينة والاخرى كان الجنود يرسلون ضوء مصباح الى وجه عربي عابر سبيل بالصدفة.

«كل عربي كان يمشي، أمس، في أزقة المدينة القديمة في الوقت الذي كان فيه جمهور الالوف محتشداً في ساحة حائط المبكى، كان يلقى معاملة كأنه مشتبه به. كل شخص لم يضع طاقية دينية (يهودية ـ المحرر) على رأسه، ولم يبد كسائح، كان الجنود يتوجهون اليه بالعبرية ويسألونه عن هدفه المقصود والى أين هو ذاهب. واذا ما رد الشخص بعبرية اسرائيلية كانوا يخلون سبيله ويتركونه وشأنه. اما اذا رد بالعربية أو بلكنة عربية واضحة، فقد كانوا يطلبون منه ابراز بطاقة هوية ثم الوقوف الى الحائط ورجلاه مفتوحتين ثم يبدأون بالتفتيش الدقيق في حاجياته وعلى جميع أنحاء جسمه. يطلبون منه خلع حذائه ثم يفحصونه أيضاً. وبعد ذلك ينهرونه لينصرف.

● «سأفجرك» ●

«شابان، مثلاً، طولبا بأن يشرحا بالتفصيل لمجموعة من الجنود ماذا كانا يفعلان بالضبط أمس الاول في وقت المشاغبات في المسجد الاقصى. وعندما رد أحدهما قائلاً انه لا يجيد اللغة العبرية، قال له احد الجنود: «يمكن تعليمك العبرية بسهولة» !

«جندي آخر، كان مقتنعاً بأن الشاب يكذب حين قال انه لم يشترك في المشاغبات في المسجد الاقصى، قال له : «لا يهمني رئيس الحكومة ولا وزير الشرطة ـ اذا كذبت مرة أخرى فسأفجرك هنا الى الحائط. والان اختف من أمامي». سارع الشابان، بخوف، الا منزليهما في الأزقة.

«سواح قلائل تجولوا في أزقة المدينة القديمة وشاهدوا هذه المناظر فبدوا كما لو أن شيطاناً ركبهم وسارعوا الى الخروج من أقرب بوابة.

«في ساحة حائط المبكى المضاءة اقيم في تلك الساعة الاحتفال الجماهيري. الاف عديدة وقفت مقابل الحائط واستمعت الى قراءات من التوراة. فوق الحائط انتصب الجنود وظهورهم الى ساحة حائط المبكى. على منصة الشرف جلس رئيس الدولة ورئيس الحكومة والقائم بأعماله ورئيس المحكمة العليا والحاخامان الرئيسيان. بخار الغاز المسيل للدموع الذي غطى المسجد الاقصى قبل ذلك بيوم واحد بدا وكأنه تابع لواقع بعيد» !

اهالي كيسان المحتلة يناشدون الرأي العام التدخل للحيلولة دون هدم قريتهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتصم اكثر من مئتي مواطن من سكان بلدة كيسان، طوال نهار امس، امام مقر هيئة الصليب الاحمر الدولي في مدينة بيت لحم، احتجاجاً على قرار سلطات الاحتلال منعهم من القيام بأعمال البناء في ١٦ منزلاً وهدم المنازل التي أنشأها اصحابها خلال ١٥ يوماً !

ويبلغ عدد سكان كيسان (٦٠٠) نسمة وتقع منازلهم فوق اراض مساحتها حوالي ١٥٠٠ دونم. وبنيت على مقربة منها مستوطنة «معاليه عاموس» في اواسط السبعينات وتنوي السلطات اقامة مستوطنة اخرى فوق اراضيها.

وكانت السلطات، في فترة سابقة، تعرضت لسكان القرية حين منع اصحاب المواشي من رعي ماشيتهم في مناطق اسمتها بمناطق عسكرية وقدموا الى المحاكم وسجنوا وغرموا.

وانبثقت عن الاعتصام لجنة من سكان كيسان لمتابعة القضية علماً بأنه ستنتهي فترة الاخطار في (٢٠) تشرين الجاري. وقال المعتصمون ان عدد المنازل المهددة بالهدم وصل الى (٢٣) منزلاً.

هذا، وتوجه وفد من الاهالي الى مقر الحكم العسكري في مدينة بيت لحم، بيد ان المسؤولين رفضوا مقابلتهم وأبلغوهم ان الحاكم العسكري غير موجود.

● مناشدة الرأي العام ●

ويناشد المعتصمون اصحاب الضمائر الحية والهيئات الانسانية واعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ورؤساء واعضاء المجالس المحلية في الجليل والمثلث مساندتهم لمنع وقوع كارثة.

رئيس الاستخبارات العسكرية السابق يحذر من مغبة تصعيد سياسة القبضة الحديدية في المناطق المحتلة

● المهاجرون الفلسطينيون أصبحوا اكثر جرأة ●

● تل ابيب ـ حذر شلومو غزيت، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق ومنسق الاحتلال في المناطق المحتلة سابقاً، من انتهاج سياسة القبضة الحديدية في المناطق المحتلة التي لا تنسجم، حسب قوله، مع الاعتبارات السياسية والاخلاقية ومع امكانية ممارسة هذه السياسة في الواقع. هذا ما نشرته، أمس (الثلاثاء)، صحيفة «دفار».

■ البقية على ص ٥ ■

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، صافياً وان يطرأ ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة. ويتوقع ان يستمر الجو على هذا الحال غداً الخميس ايضاً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل ـ ٢٥° ● الأغوار الشمالية ـ ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٠° ● القدس وضواحيها ـ ٢٥° ● السهل الداخلي ـ ٢٨° ● السهل الساحلي ـ ٢٧° ● النقب ـ ٢٩° ● البحر الميت ـ ٣٢° ● ايلات والعربة ـ ٣٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٤٠) و(٨٠) سنتيمتراً وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ١٠/١٣)

العملة	*«يتسيغ»*
● دولار امريكي*	١٫٦٠٣٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٦٣٨٠ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٨٧٩٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٦٤٨٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٠٦١٩ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٥٨٦٠ ش.ج
●● *للمسافرين*	١٫٨١٣ ش.ج
● *وأسوده*	١٫٧١ ـ ١٫٧٣ ش.ج

مبارك : لا بديل للمؤتمر الدولي وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية

● القاهرة ـ اعلن الرئيس المصري حسني مبارك، امس الاول (الاثنين)، ان مصر ستعمل من اجل تهيئة «الظروف الملائمة» لكي تقوم منظمة التحرير الفلسطينية بدورها بفعالية في المؤتمر الدولي (!!).

وقال مبارك، في كلمة ألقاها بعد تأدية اليمين الدستورية امام مجلس الشعب لفترة رئاسة اخرى لمدة ست سنوات، انه لا بديل عن عقد المؤتمر الدولي باشتراك المنظمة لدفع التسوية السياسية في المنطقة.

لكنه عاد واكد على ضرورة ان يقوم الاردن بدوره المهم بالتنسيق مع مصر لدفع «عملية السلام» في المنطقة.

٤٢ الف قتيل ومليون جريح ـ نتائج هزة ارضية متوقعة في لوس انجلوس

● لوس انجلوس ـ «عشرات الاف القتلى والجرحى، شوارع مغلقة بالبيوت المهدومة، سيارات مدمرة مثل علب «الكوكا كولا»، وحرائق عملاقة» ـ كل ذلك من الممكن ان يشكل مشاهد لفيلم مرعب، كالأفلام المحببة لدى الامريكيين.

ولكن الحديث هذه المرة لا يدور حول فيلم سينمائي وانما حول مشهد واقعي، من الممكن ان تكون لوس انجلوس مسرح احداثه. وما ذكر اعلاه من الممكن ان يكون وصفاً دقيقاً لمدينة لوس انجلوس في حالة تعرضها لهزة ارضية اضافية. وهذا ما يتوقعه مراسل القضايا العلمية، ديفيد ريتشي، في كتابه الذي سيصدر في بداية العام ١٩٨٨. وهذا ما يتوقعه ايضاً العديد بالنسبة لمدينة لوس انجلوس في المستقبل القريب.

وتفيد المعطيات التي جمعها ديفيد ريتشي وغيره من الخبراء بأن عدد القتلى سيصل الى ٤٢ الف انسان، هذا في حالة وقوع الهزة، التي من المتوقع ان تكون قوتها ٧٫٨ درجات بمقياس ريختر، في الساعة السابعة والنصف صباحاً. وسيصل عدد الجرحى الى حوالي المليون انسان. ٩٠٪ من الشوارع ستغور في الارض وفي المرحلة الاولى من الكارثة ستكون قيمة الخسائر المادية حوالي ٢٥٠ مليار دولار. ويتوقع ريتشي أن تضرب الهزات الارضية مناطق اخرى في الولايات المتحدة مثل «نيوإنجلاند» وجنوب كارولاينا.

تداء... تداء... تداء...

مجلس جديدة المحلي — لجنة العمل التطوعي

تدعو جماهير شعبنا لتلبية نداء العمل والعطاء.

فالجديدة تناديكم وتشد على اياديكم لتشاركوها في مخيم العمل التطوعي الرابع، وذلك ايام الخميس والجمعة والسبت الموافق ١٥ ـ ١٦ ـ ٨٧/١٠/١٧.

كما تدعوكم للمشاركة في المسيرة وحفل الافتتاح يوم الاربعاء ٨٧/١٠/١٤، الساعة ٤٫٣٠، تنطلق المسيرة من ساحة السوق.

* معاً على درب العمل والكرامة.
* كلنا لأجلك يا بلدي.

■ نعـي ■

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابوسنان تنعى بمزيد الحزن والاسى وفاة قائدها الاول الاستاذ :

مطانس جريس مطانس

(ابو جريس)

الذي وافته المنية بتاريخ ٨٧/١٠/١٣، عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاماً، قضاها في خدمة بلده وشعبه.

وسيشيع جثمانه اليوم الاربعاء ٨٧/١٠/١٤، الساعة الثانية بعد الظهر من بيته في أبوسنان الى كنيسة الروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

له الرحمة ولكم طول البقاء

احياء ذكرى يوسف سلمان

● يقام يوم الخميس ٨٧/١٠/١٥، حفل احياء ذكرى الرفيق يوسف سلمان في البقيعة، في تمام الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر.

يتحدث في هذه المناسبة: عدد من رفاق وأصدقاء وأقارب الفقيد.

الهيئات الداعية لاحياء الذكرى :
● لجان اولياء امور الطلاب في البقيعة
● لجنة المعارف في المجلس المحلي
● لجنة المبادرة الدرزية
● آل الفقيد
● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع البقيعة
● جبهة البقيعة الدمقراطية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة منطقة عكا — الفرع الموحد

كفر ياسيف ـ ابو سنان

■ تعزيـة ■

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى آل مطانس وجميع رفاقنا وأصدقائنا واخواتنا في ابوسنان بفقدان الصديق الحميم الاستاذ

مطانس مطانس

لقد كان فقيدنا الغالي من اوائل الشخصيات المثقفة والشعبية المرموقة التي برزت في التعاون والكفاح يداً بيد مع حزبنا الشيوعي، رغم سلسلة الملاحقة والاضطهاد القاسية وكان من مؤسسي الجبهة الشعبية وثم الجبهة الدمقراطية في ابوسنان وفي اسرائيل. كما كان متمسكاً بصداقته للاتحاد السوفييتي مدى حياته.

ستبقى ذكرى الاستاذ مطانس مطانس خالدة في ذاكرة حركتنا الثقافية والشعبية الشيوعية.

■ نعي ■

أرملة وأبناء الفقيد وعموم آل مطانس واقرباؤهم وانسباؤهم في ابوسنان وخارجها ينعون بمزيد الحزن والأسى عميدهم المرحوم الاستاذ المربي :

مطانس جريس مطانس

(ابو جريس)

الذي وافته المنية بتاريخ ٨٧/١٠/١٣ عن عمر يناهز ٦٨ عاماً. وسيشيع جثمانه اليوم، الاربعاء، ٨٧/١٠/١٤ الساعة الثانية بعد الظهر من بيته في ابوسنان الى كنيسة الروم الارثوذكس في ابوسنان ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

■ نعـي ■

● آل يونس في عارة وعرعرة والخارج ينعون بمزيد الاسى والاسف عميدهم المرحوم

الحاج عبد المالك ناجي يونس

(أبو صبري)

وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم، الاربعاء ١٩٨٧/١٠/١٤، بعد صلاة العصر مباشرة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

مقتل واصابة ٢٥٠ عراقياً وتدمير مدرسة و١٦ منزلاً جراء سقوط صاروخ ايراني على بغداد

● بغداد ـ «كونا» ـ من المتوقع ان يتسع نطاق حرب المدن بين العراق وايران في اعقاب سقوط صاروخ ايراني «ارض ـ ارض» على احدى المدارس في العاصمة العراقية، بغداد، أمس (الثلاثاء).

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان انفجار الصاروخ اسفر عن مصرع (٣٢) شخصاً بينهم (٢٩) طفلة وامرأتان. واصيب (٢١٨) شخصاً بجراح بينهم (١٩٦) طفلاً و (١١) امرأة، نقلوا الى المستشفى لتلقي العلاج. كما ادى انفجار الصاروخ الى تدمير المدرسة الابتدائية «بلاط الشهداء» و (١٦) منزلاً سكنياً والحاق اضرار بمركز حي المعلمين.

وسقط الصاروخ، وهو الرابع خلال ثمانية ايام، دقائق معدودة قبل بدء الدراسة.

● *القيادة العراقية تهدد* ●

وكانت هيئة الاركان العراقية اصدرت بياناً في اعقاب ذلك هددت فيه بتدمير «مدن ايرانية بكاملها». وحذر البيان حكام طهران من مغبة تعنتهم واستمرارهم في قصف المدن العراقية. وقال البيان : «لقد ارادوها حرب مدن فلتكن كذلك ولسوف نفهمهم بحجر القذائف انهم وفي هذه وسواها لن يستطيعوا ان يواجهوا العراق». وحمل البيان حكام ايران مسؤولية ما اقدموا عليه وما سيترتب على ذلك تجاه الشعب الايراني.

وكانت وكالة الانباء الايرانية، «ارنا»، اوردت بيان «الحرس الثوري الايراني» الذي أكد ان الصاروخ اطلق «ردا على الهجمات العراقية التي وقعت مؤخراً، ضد اهداف مدنية في ايران لا سيما ضد مدرسة في اقليم لوريستان، التي هاجمها سلاح الطيران العراقي، أمس الأول». واضافت الوكالة أن «ايران ستواصل عملياتها الانتقامية الى ان تتوقف الهجمات العراقية».

وعلى صعيد حرب الناقلات ذكرت مصادر بحرية في المنامة ان ناقلة النفط السعودية «بتروشيب بي» تعرضت، في ليلة الاثنين/ الثلاثاء، لهجوم من الزوارق الايرانية جنوبي الخليج.

وتعرضت الناقلة للهجوم على مسافة (١٠) اميال في عرض مياه البحر المواجهة لساحل دبي. ولم يسفر الهجوم، حسبما ذكرت المصادر ذاتها، عن ضحايا، بينما لحقت بالناقلة اضرار طفيفة.

وأكد سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، اناتولي دوبريتين، تمسك الاتحاد السوفييتي بقرار مجلس الأمن الدولي رقم (٥٩٨) الرامي الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وضرورة مواصلة الجهود والمساعي لتنفيذه بالكامل. جاء ذلك في مؤتمره الصحفي، الذي عقده أمس في بون، في اختتام زيارته الى المانيا الاتحادية التي استغرقت خمسة ايام.

واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يعتقد بان القرار يتضمن ديناميكية للسلام في منطقة الخليج لم يتم استغلالها كلياً حتى الآن. واضاف ان بلاده ستواصل العمل في اطار المفاوضات الجارية في مجلس الامن من اجل التوصل الى وقف القتال في اسرع وقت ممكن لهذه الحرب المدمرة.

واشار دوبريتين الى ان حكومتي البلدين المتحاربين، العراق وايران، على بينة من الموقف السوفييتي ازاء القرار رقم (٥٩٨) والذي لم يطرأ عليه اي تغيير. وقال ان موسكو تولي الاهمية لمواصلة الجهود الدبلوماسية الرامية الى تنفيذ القرار قبل البحث في امكانيات فرض العقوبات على الدولة التي ترفض حتى الان قبوله.

[illegible]

فقط ربع اليهود السوفييت المهاجرين يأتون الى اسرائيل

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «دفار»، امس (الثلاثاء)، في نبأ لها من فيينا، ان وزير الاستيعاب يعقوب تسور ومدير قسم الاستيعاب، حايم اهرون، مكثا في فيينا للاطلاع على وضع هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي في ظل تعاظم عدد المهاجرين اليهود الذين لا يأتون الى اسرائيل.

واشارت الصحيفة الى ان خمسة آلاف يهودي غادروا، في الاشهر الاخيرة، الاتحاد السوفييتي الا ان ربع هؤلاء فقط جاء الى البلاد. وذكرت ان ظاهرة اخرى برزت وهي ان معظم المهاجرين الشباب يواصلون طريقهم الى الولايات المتحدة وان المتقدمين في السن يأتون الى اسرائيل.

اغتيال مرشح للرئاسة في هاييتي

● بور أو برنس ـ «و.ص.ف» ـ تعرض المحامي ايف فوليل، احد المرشحين في انتخابات الرئاسة في هاييتي ـ وهو رئيس التجمع «الدمقراطي ـ المسيحي» ـ لحادث اغتيال امس (الثلاثاء) امام مقر القيادة العامة للبوليس في بور أو برنس بأيدي عدد من رجال المباحث. أكد ذلك احد شهود العيان لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

واشارت اقوال الشهود الى ان فوليل كان قد توجه الى هذه الادارة لرؤية احد موكليه المحتجز بلا محاكمة منذ شهر تموز الماضي.

نيجيريا ترفض استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «معريب»، امس، استناداً الى مصادر رسمية ان نيجيريا ترفض في الوقت الحاضر استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، خلافاً لما اعلنه المسؤولون الاسرائيليون، حول اقتراب استئناف العلاقات بين البلدين. كما ان نيجيريا ترفض افتتاح مكاتب في كلا البلدين لرعاية المصالح.

واضافت «معريب» ان المسؤولين الاسرائيليين يواجهون صعوبات في ترتيب لقاءات مع المسؤولين النيجيريين.

ويتهم النيجيريون وزير الخارجية، شمعون بيرس، بانه اعلن عن موافقة نيجيريا على استئناف العلاقات مع اسرائيل قبل الموعد المحدد لذلك.

ووفقاً لما جاء في الصحيفة، فان وزير الخارجية النيجيري كان قد طلب من بيرس، لدى لقائهما في نيويورك عدم الاعلان عن استئناف العلاقات، الا لدى افتتاح مكاتب رعاية المصالح في كلتا الدولتين.

«الدوشمان» يبيعون صواريخ «ستينغر» الى ايران

● لندن ـ «نوفوستي» ـ نشرت صحيفة «صانداي تايمز» اللندنية، يوم الاحد الماضي، خبراً مفاده بأن احدى مجموعات المتمردين الافغانيين المعادين للثورة، عصابات «الدوشمان»، قد باعت، مؤخراً، الى ايران (١٦) صاروخاً من طراز «ستينغر» الامريكي الصنع.

وكانت هذه المجموعة من عصابات «الدوشمان» التي تربطها بايران اواصر متينة قد حصلت مقابل هذه الصفقة على مليون دولار. وقد استخدمت ايران صواريخ «ستينغر» لاسقاط الطائرات العراقية.

وعليه فان الادارة الامريكية اضطرت في اعقاب ذلك الى ايقاف تزويد عصابات «الدوشمان» بهذه الصواريخ بعد هذه الفضيحة.

تهنئة

● الى الصديق محمد حسن كنعان وزوجته بولادة «وئام».
● والى ابنة العم راوية عثمان وزوجها فؤاد بولادة «سامر».
● والى حسني مراد وزوجته هبات بولادة «انوار».

رويدة وثابت ابو راس

الصحف السورية : جولة شولتس تستهدف الاعداد لعدوان جديد

● دمشق ـ عن «و.ص.ف» ـ أكدت الصحف السورية، الصادرة أمس، ان جولة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، القريبة في المنطقة تستهدف الاعداد لعدوان جديد على العالم العربي.

وذكرت صحيفة «تشرين» الرسمية ان الولايات المتحدة ستستغل الخلافات العربية والموقف في الخليج لشن عدوانها.

وأكدت الصحيفة ان جولة شولتس، الاسبوع القادم، في اسرائيل ومصر والاردن ستتيح له تحديد ما اذا كانت الولايات المتحدة ستهاجم بشكل مباشر الدول العربية المعادية لكامب ديفيد او انها ستوكل ذلك الى اسرائيل من خلال ضمان الغطاء السياسي والعسكري الامريكي الذي يبسط ظله في منطقة الخليج.

صحيفة «صوت العرب» :

عملية تهريب اسلحة ومخدرات عن طريق اسرائيل الى مصر

● القاهرة ـ ذكرت صحيفة «صوت العرب» المصرية ان وزارة الخارجية المصرية تسلمت تقريراً سرياً من السفارة المصرية في روما بشأن عملية كبيرة لتهريب السلاح والمخدرات من اسرائيل عن طريق ميناء ايلات الى مصر باشراف المافيا الايطالية.

واشارت «صوت العرب» الى ان الحكومة الايطالية اكتشفت العملية بعد ضبط سفينة لبنانية في ميناء باري في جنوب ايطاليا محملة بكميات كبيرة من السلاح والمخدرات.

ويفيد تقرير السفارة المصرية في ايطاليا ان السفينة اللبنانية هي احدى السفن العتيقة التي ابحرت الى اسرائيل لتفريغ حمولاتها من الاسلحة لحفظها في مخازن سرية.

واشارت الصحيفة الى انه جرى تنفيذ هذه العمليات باشراف منظمة ارهاب دولية وبالاشتراك مع المافيا الايطالية وان هذه المنظمة تشغل عدداً من الشركات العامة للتصدير والاستيراد التي تعمل في التجارة بين اسرائيل ومصر !

جرح ١٨ مواطناً زيمبابوياً في انفجار سيارة مفخخة

● هراري ـ عن «كونا» ـ اصيب ١٨ شخصاً بجروح، اثنان منهم بجروح خطيرة اثر انفجار سيارة مفخخة، أمس (الثلاثاء)، في مركز تجاري وسط العاصمة الزيمبابوية.

وهز الانفجار، الذي لم تعلن على الفور اية منظمة مسؤوليتها عنه، المركز التجاري مما ادى الى تحطم الواجهات الزجاجية للمحلات التجارية.

وقال ناطق باسم مستشفى هراري الرئيسي ان اربعة اشخاص قد ادخلوا المستشفى حالة اثنان منهم خطيرة.

وكانت السيارة متروكة داخل مبنى تجاري يقع في ارقى ضواحي هراري على بعد اقل من كيلو مترين من وسط المدينة مخصص جزء منه كمواقف للسيارات مما ترتب على الانفجار الى تدمير عدد آخر من السيارات الواقفة في المبنى.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ يافة الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٧/١٠/١٤ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ المحاضرة الخامسة حول «اسس التنظيم الشيوعي». المحاضر : رابق زعاترة.

■ ام الفحم (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٧/١٠/١٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «ابو العفو» ـ يدعو الاعضاء لحضور الاجتماع الاعدادي لمسيرة المشاعل بـ ١٩٨٧/١٠/١٥.

■ منطقة المثلث (الشبيبة) ـ يدعوكم للاشتراك في مسيرة المشاعل التي ستخترق شوارع ام الفحم وذلك يوم الخميس ١٩٨٧/١٠/١٥ الساعة ٥,٠٠ مساء من حي الميدان وللاشتراك في المهرجان السياسي والفني الحافل الذي سيقام على ساحة عمر بن الخطاب.

احكام قاسية على شابين من غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في جو مشحون بالتوتر خلال الاضرابات التي شهدتها مدينة غزة [illegible] جمهور من الاطفال [illegible] في اشعال اطارات السيارات، جرت محاكمة شابين من القطاع المحتل في المحكمة العسكرية في غزة، بعد أن رفضت طلبات المحامية تأجيلها الى اجل آخر بسبب الاوضاع السائدة في المدينة.

[illegible] خارج المحكمة وضرب المواطنين على مداخلها [illegible] المعتقلين تفتيشا استفزازيا مهينا، اضطرت المحامية [illegible] الى قاعة المحكمة اذا لم يوقف الجنود استفزازاتهم.

واصدرت المحكمة العسكرية في غزة امس الاول، حكما بالسجن الفعلي [illegible] سنوات اخرى مع وقف التنفيذ على الشاب [illegible] (١٨ عاما) من مخيم النصيرات، بعد ادانته بتهمة [illegible] والاشتراك في مظاهرات.

وحكمت المحكمة نفسها بالسجن الفعلي ٣ سنوات وثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ على الشاب شاكر بركات احمد الجعبري (٢٦ عاما) من حي الشجاعية في غزة وذلك بتهمة العضوية في منظمة الجهاد الاسلامي [illegible] لهذا التنظيم والتدرب على استعمال السلاح. ودافعت عن الشابين المحامية فليتسيا لانغر.

الحكم على شاب اعتقل في حفل زواجه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله يوم [illegible] على الشاب حربي رضوان علي [illegible] من بلدة الظاهرية [illegible] بالسجن لمدة ٢٤ شهرا منها ستة اشهر ونصف الشهر سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ.

وكانت السلطات اعتقلته في ٨٧/٦/٢٥ في اثناء حفل زواجه ووجهت اليه [illegible] عام ٨٢ [illegible] كان يدرس [illegible] ودافعت عنه المحامية فليتسيا لانغر.

التصدير الزراعي من المناطق المحتلة في صلب مفاوضات شمسون في اسرائيل

● تل ابيب ـ [illegible] صحف امس عن زيارة وزير خارجية [illegible] مندوب السوق الاوروبية المشتركة [illegible] حول قضية التصدير الزراعي من المناطق المحتلة الى دول السوق.

[illegible] الموقف الاسرائيلي [illegible] التصدير الزراعي المباشر من المناطق المحتلة الى دول السوق [illegible]

[illegible]

[illegible] الى ان السوق الاوروبية كانت قدمت طلبا رسميا الى الحكومة [illegible] المناطق المحتلة [illegible] على موافقة الحكومة الاسرائيلية على هذا الطلب.

رجال المقاومة الوطنية اللبنانية يقصفون (٣) مواقع لحدية

● بيروت ـ «كونا» ـ اعاق رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عملية اخلاء كانت تنفذها الميليشيات الحدودية المتعاونة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي لثلاثة مواقع متقدمة في القطاع الاوسط.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب أمس ان رجال المقاومة اللبنانيين اطلقوا (١٢) قذيفة «مورتر» على موقع تجمع للميليشيات اللحدية عندما حاولت الميليشيات مغادرة مواقعها على تلال بلدتي كفرا وياطر المشرفة على قطاع واسع من الاراضي المحررة.

وقال ان ما لا يقل عن خمس اصابات وقعت في صفوف الميليشيات عندما انفجرت قذائف المورتر على مقربة من مكان التجمع.

وتأتي عملية الاخلاء بناء لضغط من قيادة قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان على قيادة قوات الاحتلال الاسرائيلية لاخلاء هذه المواقع المواجهة لمراكز الوحدة النيبالية المشاركة في القوات الدولية في تلك المنطقة.

والمواقع التي انسحبت منها ميليشيات العميل لحد والتي تمركزت فيها الوحدة النيبالية فيما بعد هي الحقبان والبركة والخزان. وكان جنود الوحدة النيبالية قد اشتبكوا في الاسبوع الماضي مع الميليشيات الحدودية وتبادلوا معها اطلاق العيارات النارية والقذائف المدفعية مما ادى الى مقتل جندي نيبالي وجرح آخر.

وعمدت الميليشيات اللحدية قبل مغادرتها لمواقعها المتقدمة على قصف بعض قرى القطاع الاوسط وخصوصاً كفرا وياطر بالقذائف المسمارية والفوسفورية مما ادى الى اندلاع عدة حرائق في المنطقة.

صديقة «رامبو» الجديدة كانت تاجرة مخدرات

● تل أبيب ـ كشفت الصحيفة الاسبوعية «أكفيرو» في عددها الاخير عن أن كيتي لين ديفيس، صديقة الممثل «رامبو» (سيلفستر ستالونا) كانت في الماضي من المشاركين في عمليات الاتجار بالكوكايين. وكان تعاملها في الأساس مع شخصيات مختلفة تتعاطى وتتاجر في مختلف صنوف المخدرات الخطيرة.

وأفادت الاسبوعية بان كيتي لم تجرؤ، حتى الأول من الشهر الجاري، على الكشف لصديقها «رامبو» عن ماضيها الأسود. وكانت قالت لاحدى صديقاتها الحميمات «ما زال يظنني فتاة قروية ساذجة وليس كباقي النساء اللواتي تعرف عليهن في هوليوود».

وكان مراسل الصحيفة أجرى مقابلة مع والد كيتي الذي كشف عن ان ابنته أقامت علاقات مع رجل أعمال باسم مايكل سليين، الذي حكم عليه بالسجن (١٤) عاما لتورطه في قضية الاتجار بالمخدرات. كما حكم على ديفيس، الفتاة اليافعة وقليلة التجربة في حينه، بغرامة مالية قدرها ألف دولار وخمس سنوات سجن مع وقف التنفيذ.

ومن الجدير ذكره ان كيتي تعيش، حالياً، في باريس وتعمل عارضة أزياء. الا أنه حال عودتها الى الولايات المتحدة يجب عليها المثول امام ضابط السلوك.

تشيتشولينا تخاطب اعضاء البرلمان الايطالي بـ «اصدقائي الخنانيص»

● ستزور اسرائيل قريباً وتأمل بالانفراد ببيرس
● والأهم : تشيتشولينا تعني، بالايطالية، «خنوصة» ●

● تل ابيب ـ استهلت عضو البرلمان الايطالي، ايلونه ستالر، المعروفة باسم «تشيتشولينا» خطابها الأول في البرلمان الايطالي الاسبوع الماضي بقولها «اصدقائي اعضاء البرلمان الخنانيص» ! مما اثار دهشتهم وانفعالهم جميعاً.

وكانت تشيتشولينا ترتدي بدلة ملتصقة بجسدها. وطالبت بتخصيص دروس في المدارس حول التربية الجنسية، معللة ذلك بأن تخصيص دروس جنسية بدل الدينية سيفرح الطلاب ويقلل من احداث العنف في المدارس.

وتنهمك تشيتشولينا في هذه الايام بعروضها في النوادي الليلية وبأعمالها البرلمانية. فقبل ايام صدر لها كتاب بعنوان «خطابا في البرلمان» واسطوانة باسم «العضلة الحمراء».

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان تشيتشولينا ستصل، يوم الخميس القادم، الى البلاد في زيارة تستغرق اربعة ايام وتحمل معها جميع الوسائل اللازمة لها في اثناء تقديم العروض، لكن بدون الافعى.

وتأمل تشيتشولينا بالانفراد بوزير الخارجية «الاشتراكي» ـ على حد قولها ـ شمعون بيرس. وذكرت دفورة باومن (سويدية)، منظمة الزيارة، ان ممثلة التعري الايطالية ستعقد مؤتمراً صحفياً وستظهر على شاشة التلفزيون الاسرائيلي.

وذكرت صحيفة «حدشوت» امس ان تشيتشولينا ستقيم في فندق «دان بانوراما» في تل ابيب وان اول عرض لها سيجري في النادي الليلي «كرولن» في يافا.

ويذكر ان تشيتشولينا تعني اللغة الايطالية «خنوصة» !



● فيما تمسك مجموعة من افراد حرس الحدود والشرطة شابا عربيا (في باحة المسجد الأقصى الشريف في القدس المحتلة ـ قبل أيام) يقوم شرطي مكتنز الجسم بتوجيه لكمة الى الشاب العربي. لعل في هذه اللقطة ما يعكس نهجا ● (صورة من و.ص.ف.)

تشكيل حكومة مصرية جديدة بشخصيات قديمة !

*** رئيس اركان جديد للقوات المسلحة المصرية ●**

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحف القاهرية، امس (الثلاثاء)، أن اربعة وزراء جدد عينوا في الوزارة الجديدة.

واضافت الصحف ان عاطف صدقي، رئيس الوزراء، اختتم الليلة قبل الماضية مشاوراته لهذا الغرض. وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد كلفه، امس الاول (الاثنين)، باعادة تشكيل الحكومة.

وقد قدم صدقي استقالة حكومته، مساء امس الاول، بعد ان ادى رئيس الدولة اليمين الدستورية لتولي فترة رئاسة ثانية لمدة ستة اعوام طبقاً للدستور المصري.

وتفيد الصحف ان فاروق محمود سيف النصر، الرئيس السابق للمحكمة الدستورية، سيتولى وزارة العدل وفؤاد اسكندر، وكيل الوزارة لشؤون التخطيط، سيتولى وزارة الهجرة وفاروق حسني، مدير اكاديمية الفنون المصرية في روما، سيتولى وزارة الثقافة وموريس مكرم الله، الاستاذ السابق بمعهد التخطيط، سيعين وزيراً للتعاون الدولي. وهو القسم الذي كان تابعاً في الحكومة السابقة لوزارة التخطيط.

كما ستلغى وزارة الحكم المحلي التي كان يتولاها احمد سلامة. وسيلحق منصب وزير الحكم المحلي برئاسة مجلس الوزراء مباشرة وسيعين سلامة، الذي كان وزيراً لهذه الوزارة وزيراً لشؤون مجلس الشعب ومجلس الشورى.

واضافت الصحف ان الوزارات الرئيسية ستظل بدون تغيير. ومن ثم سيحتفظ اللواء زكي بدر وزير الداخلية والمشير عبدالحليم ابو غزالة وزير الدفاع والانتاج الحربي وعصمت عبدالمجيد وزير الخارجية ويوسف والي وزير الزراعة وكمال الجنزوري وزير التخطيط بمناصبهم.

وقد عقد مجلس الوزراء الجديد اول اجتماع له امس (الثلاثاء)، برئاسة الرئيس مبارك في قصر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة.

● رئيس اركان جديد للقوات المصرية ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحف القاهرية ان اللواء صفي الدين ابو شناف عين قائداً لهيئة اركان القوات المسلحة المصرية بدلاً من الفريق ابراهيم العرابي بناء على قرار الرئيس المصري، حسني مبارك.

ومما يذكر ان الفريق العرابي، الذي عين رئيساً للهيئة العربية للتصنيع الحربي، يتولى رئاسة هيئة اركان الجيش المصري منذ ١٥ حزيران عام ١٩٨٣.

وكان اللواء ابو شناف رئيساً سابقاً للجنة العسكرية المصرية، التي راقبت مراحل الانسحاب الاسرائيلية من سيناء، وقائداً سابقاً لهيئة اركان الجيش الثاني ثم قائداً للجيش نفسه. وهو يبلغ من العمر (٥٧) عاماً وشغل في الاونة الاخيرة منصب مساعد وزير الدفاع.

وجدير بالذكر ان اللواء ابو شناف رقي امس الاول الى رتبة فريق تمهيداً لتولي منصبه الجديد.

اليوم ـ استئناف المفاوضات بين الفصائل الفلسطينية و«أمل»

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر موثوق به في بيروت، امس، انه من المقرر أن يجتمع ممثلون عن المنظمات الفلسطينية وعن عصابة «امل» اليوم (الاربعاء) في بيروت. وذلك لاستئناف مفاوضاتهم بشأن تطبيق الاتفاق الذي وقعه الطرفان في (١١) ايلول الماضي من أجل وضع حد لحرب المخيمات.

وتوقفت المفاوضات منذ نحو ثلاثة اسابيع في اعقاب الخلاف الذي نشب بين عصابة «امل» والفلسطينيين حول الاولوية التي يتعين اعطاؤها لمختلف جوانب هذا الاتفاق. وتصر عصابة «امل» على انسحاب الفلسطينيين من القرى الواقعة الى الشرق من صيدا في حين يرغب الفلسطينيون في رفع الحصار عن مخيماتهم في بيروت والرشيدية (جنوبي لبنان) واعادة بنائها بعد أن دمرتها الحرب التي استمرت (٢٨) شهراً الى حد كبير.

وكان مصطفى سعد قد أعلن أمس انه على استعداد لأن يرأس من جديد اجتماعات التفاوض بين «امل» والفلسطينيين بشرط أن تنفذ القرارات التي يتم اتخاذها؟ ومما يذكر ان سعد كان اتخذ قراراً بعدم الاشراف على هذه الاجتماعات عقب الاشتباك يوم الاحد الماضي بين قواته وميليشيات عصابة «امل» من أجل السيطرة على قريتي بيصور ومحاربية اللتين انسحبت منهما القوات الفلسطينية.

تحالف «الانقاذ الوطني» السوداني يناضل ضد رفع اسعار السلع الاستهلاكية

*** مقتل طالبين في المظاهرات ***

● الخرطوم ـ «كونا» ـ اعلن تحالف الانقاذ الوطني السوداني رفضه «للاتفاق الاقتصادي المبدئي» الذي توصلت اليه الحكومة السودانية مع صندوق النقد الدولي مؤخراً.

ودعا التحالف، الذي يضم النقابات العمالية والاحزاب السياسية اليسارية في بيان اصدره هنا الليلة قبل الماضية، الحكومة السودانية الى اعادة النظر في موقفها من هذا الاتفاق.

وكانت الحكومة السودانية قد قررت عقب اتفاقها المبدئي مع الصندوق الدولي في وقت سابق من هذا الشهر تخفيض العملة السودانية مقابل الدولار الامريكي بنسبة ٤٤ بالمئة ورفع اسعار السكر من ٣٠ قرشاً الى ٥٠ قرشاً للرطل وسعر البنزين من ٤,٥ جنيه للغالون الى ٩,٥ جنيه.

كما زاد سعر الاسمنت من ٣٠٠ جنيه للطن ليصبح ٤٠٠ جنيه.

وقد تسببت زيادة الاسعار في قيام مظاهرات من قبل الطلبة في انحاء العاصمة السودانية امتدت الى مدينة ميداني مما ادى الى تعطيل الدراسة فيها الى اجل غير مسمى.

ويقول البيان ان الاجراءات الحكومية الاخيرة ادت الى تفاقم الوضع بدلاً من تخفيف الاعباء عن كاهل المواطن السوداني.

وذكرت انباء صحفية من الخرطوم أن مظاهرات عارمة صاحبت، أمس، جنازة طالب سوداني لقي مصرعه يوم السبت الماضي في مظاهرة احتجاج على قرار الحكومة السودانية رفع اسعار الحاجيات الاساسية.

وكانت قوة من الشرطة اطلقت النار على المتظاهرين في منطقة «اليصاحيصا» التي تبعد ١٤٠ ميلاً جنوب شرق مدينة الخرطوم مما أدى الى مقتل الطالب الذي يدعى ياسر بابكر.

وقالت صحيفة «الميدان» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوداني ان المتظاهرين حاصروا امس الاول مركز بوليس المدينة.

وقالت صحيفة سودانية أخرى وهي «الايام» ان طالباً سودانياً آخر لقي مصرعه أيضاً، في مظاهرة جرت في منطقة «المناقيل» التي تبعد ٧٠ ميلاً غرب منطقة «اليصاحيصا» وذلك ضمن موجة مظاهرات عمت المنطقة الوسطى من السودان وأدت الى اغلاق جميع المدارس فيها.

وكانت المدارس في مدينة الخرطوم وضواحيها قد أغلقت في الاسبوع الماضي، في محاولة لوضع حد للمظاهرات الطلابية التي تطالب بالغاء قرار رفع اسعار بعض المواد الغذائية والاستهلاكية.

ويعتقد المراقبون هنا ان زيادة اسعار هذه المواد جاءت تطبيقاً لاتفاق مبدئي بين الحكومة السودانية وصندوق النقد الدولي في أواخر شهر آب الماضي.

تعزية

رئيس وأعضاء مجلس مجد الكروم المحلي

يتقدمون بأحر التعازي الى آل الناشف وعون الله والعاملين في وزارة الداخلية في «نتسيرت عيليت» بوفاة الفقيد ـ (القائم مقام) المرحوم

نزار الناشف

(ابو المهند)

سائلين المولى عز وجل ان يسكنه جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان وحسن العزاء.

انا لله وانا اليه راجعون

محمد مناع
رئيس مجلس مجد الكروم المحلي

إذا كان هذا خياره ـ فهنيئاً له

● بقلم: تمار غوجانسكي ـ رئيسة تحرير الشقيقة «زو هديرخ» ●

■ كما كان متوقعاً، منذ النشر عن إخراج صليبا خميس من الحزب الشيوعي الاسرائيلي، تحاول وسائل الاعلام ان تجعل من الموضوع قضية مثيرة. خميس، من جهته، يزود وسائل الاعلام بوابل من النميمة الساقطة وأنصاف الحقائق في محاولة لاثبات انه أخرج من الحزب لأنه كان فارس الصدق والاستقامة.

كل الوقت الذي كانت فيه اقواله في اطار النميمة لم يكن داع للرد. ولكن في ملحق «هآرتس» (١٠/٩) فصّل صليبا خميس النقاش السياسي بينه وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وبذلك أثبت، بوضوح، صحة قرار اخراجه من الحزب بسبب «العمل المستمر ضد وحدة الحزب اليهودية ـ العربية والخرق المنهجي والمتعمد للطاعة».

● لماذا يضايقه الحوار ؟

في المقابلة لـ «هآرتس» يتهم صليبا خميس الحزب بأنه «جزء من اليسار الصهيوني». ويضيف : «هم (قادة الحزب ـ ت. ج) أرادوا، بكل ثمن، الانخراط في اليسار الصهيوني. انهم يغازلون المراخ». هذه المحاولة، الكاذبة، لالصاق وصمة الصهيونية بالحزب الشيوعي («جزء من اليسار الصهيوني») تفتقر الى اي دليل أو برهان (والذي هو، كما هو واضح، غير قائم) عن ان ايديولوجية أو سياسة الحزب هي صهيونية. كيف، اذن وعلى الرغم من ذلك، «يبرهن» خميس على «صهيونية» الحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟ «انهم يغازلون المراخ» ـ يجيب، وحتى «يفرحوا بأن رئيس الدولة يحل ضيفا على مؤتمرهم».

وهكذا، باسم «طهارة القلم»، يخرج صليبا خميس علينا ضد استراتيجية الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاقامة جبهة سلام «يكتها ويجب عليها توحيد أوساط وشخصيات ذات اعتقادات ايديولوجية مختلفة : شيوعيين وصهيونيين ومتدينين وغيرهم، مستعدين للنضال ضد سياسة الاحتلال والضم السائدة». وضد استعداد الحزب لاجراء «حوار» مع كل العناصر السياسية الصهيونية بهدف اقناعها انه فقط بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لكلا الشعبين، فقط بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل ـ يحل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي هو الاساس للسلام الشامل، العادل والدائم» («كتاب المؤتمر الـ ـ ٢٠» ص ٤٩).

يصف خميس تلك الجهود لاقامة جبهة سلام ولاجراء حوار بأنها «انخراط، بكل ثمن، في اليسار الصهيوني» ليس لأنه لا يعرف الفرق بين حزب قائم على الوحدة الفكرية والسياسية وبين جبهة وحوار، قائمين على صلة بين عناصر ذات اعتقادات ايديولوجية مختلفة. ان اتهام الحزب الشيوعي الاسرائيلي «بالتصهين» هو سلاح بال استخدمه، قبل خميس ايضا، اشخاص ذوو نزعات قومجية عربية يعترضون على وحدة الحزب الأممية وعلى سياسته المبدئية (الاعتراف المتبادل ودولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل). وحين يعود خميس ويطرح هذه الادعاءات القومجية فانه يعمل، بادراك، ليس فقط لشق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولعزل الجماهير العربية في اسرائيل عن الاوساط الدمقراطية اليهودية، وانما ايضا من أجل تكريس النزاع الاسرائيلي ـ العربي واستمرار الوضع القائم الذي يعيش فيه الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

خميس لا يكشف كل أوراقه القومجية. لكن، ايضا، ما يقوله في تلك المقابلة التالية يشير الى اي طريق مسدود يحاول الوصول. فعندما يتهم خميس الحزب الشيوعي بأنه «لا ينجح في التعاون مع عناصر فلسطينية في المناطق ضد الاحتلال» ـ ماذا يقصد ؟ بالتأكيد ليس تضامن الحزب الشيوعي وباقي الاوساط المحبة للسلام مع أهالي مخيمات اللاجئين، طلاب جامعة بيرزيت أو مع القادة الفلسطينيين المطرودين والمعتقلين. انه يدعو، صراحة، الى الغاء الخط الأخضر وهكذا يتبرع بتبريرات من لدنه لمعارضي الحل العادل ولمعارضي الانسحاب من المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧. هذه قومجية «غوش ايمونيم» و «هتحيا» بالمقلوب والتي نتائجها ـ كما أثبتت التجربة التاريخية في السنوات الاربعين الاخيرة ـ تحكم على الشعب الفلسطيني بالبقاء، في المستقبل ايضا، كشعب خاضع للاحتلال وشعب لاجئين.

اختيار عربة القمامة

عطا الله منصور، الذي أجرى المقابلة، فهم قصد خميس ولذلك سأله : «هل تقترح نقل الحزب الى «ايد عربية» ؟» وخميس، بدلاً من أن يقول صراحة «نعم»، يختار التستر وراء كلام منمق شبه ثوري، لكن حتى هذا الكلام المنمق لا يخفي موافقته على الاقتراض الذي تضمنه سؤال الصحفي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كأي حزب شيوعي آخر، لا يعمل في عالم خال وقراراته ـ السياسية والتنظيمية ـ مشمولة في الواقع المحدد بالمكان والزمان. الاعضاء ينتخبون لمؤسسات الحزب على أساس مؤهلاتهم الشخصية ونشاطهم وليس حسب الانتماء القومي أو الطائفي. ومحاولة خميس وصف الحزب، الذي تسوده المساواة الحقيقية بين الاعضاء اليهود والعرب، بأنه حزب «يظلم العرب» ما هي الا محاولة لطعن الحزب بسكين من الخلف، أو على وجه التدقيق : في القلب. فبدون الوحدة الفكرية والسياسية والتنظيمية بين الشيوعيين اليهود والعرب وبدون التعاون الاخوي بينهم، والذي صمد في الامتحانات الصعبة العديدة خلال سني وجود الحزب الشيوعي الـ ـ ٧٠ في هذه البلاد ـ لا يمكن للحزب الشيوعي البقاء ولو يوماً واحداً.

صليبا خميس اختار انهاء حياته السياسية على عربة قمامة التاريخ، هي عربة التطرف القومي المعادية للشيوعية. واذا كان هذا هو خياره ـ فليهنأ به.

(عن «زو هديرخ»)

كان يرسم، كنت أكتب

● بقلم: محمود درويش ●

(بريشة الرسام حسيب الجاسم ـ عن «الافق»)

□ لا اعرف متى تعرفت على ناجي العلي، ولا متى اصبحت رسومه ملازمة لقهوتي الصباحية الأولى. ولكنني اعرف انه جعلني ابدأ قراءة الجريدة من صفحتها الاخيرة..

كان آخر من رأيت في بيروت بعد الرحيل الكبير الى البحر. كانت بيروته الاخيرة وردة تبكي. وكان يسخر من نفسه لأن الغزاة في صيدا ظنوه شيخا طاعناً في السن : بسبب بياض شعره.. سألني الى اين سأرحل. قلت : سأنتظر الى ان اعرف. وسألته ان كان سيبقى. قال انه سينتظر الى ان يعرف.

لم يكن أحد منا خائفاً، لأن المشهد الدرامي في بيروت كان اكبر من اية عاطفة. فرسم بيروت وردة وحيدة. ولم تعلم، لم يعلم أحد ان وراء الوردة وحشاً يتقدم من مخيماتنا. لم تعلم ان الخناجر والسكاكين كانت تشحذ جيداً، في ذلك الليل، لتقطع اثداء امهاتنا. فقد كنا غائبين عن وعي التكهّن... ونحن ننظر الى البحر الغارق في البحر...

ورأيته، للمرة الاخيرة، في باريس. لم يتذكر الا بيروت. قلت له مازحا : أما زلت تنجو لأن الغرباء يظنون انك شيخ طاعن في السن ؟. كان يشكو من رئيس التحرير السابق : عدت الى المقهى لأضربه فلم أجده. قلت له : إهدأ ! فقد آن لك ان تجد التوازن بين يدك الذهبية ومزاجك العاصف. وكان يهدأ رويداً رويداً.. خطرت له خاطرة : تعال نعمل معاً. أنت تكتب... وأنا ارسم.

كنت أكتبه، وكان يرسم...

وكنا صديقين دون أن نلتقي كثيراً. لا اعرف عنوانه ولا يعرف عنواني. تكلمنا مرة واحدة حين امتنعت جريدته عن نشر احدى مقالاتي التي ادافع فيها عن نفسي أمام هجمات إحدى المجلات. قال : سأدافع عن حقك في التعبير، وسأتخذ موقفاً. قلت له : إهدأ...

وكنت أكتبه، وكان يرسم.

جميع الذين عملوا معه كانوا يقولون انه أصبح جامحاً، وأن النار المشتعلة فيه تلتهم كل شيء، لأن قلبه على ريشته، ولأن ريشته سريعة الانفعال والاشتعال لا تعرف لأي شيء حساباً، ولأنه يحس بأن فلسطين ملكيته الخاصة التي لا يحق لأحد ان يجتهد في تفسير دياناتها. فهي لن تعود بالتقسيط لن تعود الا مرة واحدة.. مرة واحدة من النهر الى البحر.. والا، فلن يغفر لأحد. ولن ينجو أحد من تهمة التفريط. ولقد ازدادت نزعة التبسيط السياسي فيه اثناء غربته في لندن. فأعلن الخلاف مع الجميع، وخدش الجميع بريشة لا ترحم، ولا تصغي الى مناشدة الاصدقاء والمعجبين الذين قالوا له : يا ناجي، لا تجرح روحك الى هذا الحد فالروح جريح..

وكان الاعداء يسترقون السمع الى هذا الخلاف. كانوا يضعون الرصاصة في المسدس. كانوا يصطادون الفرصة.

كنت أكتبه، وكان يرسم...

وحين استبدل عبارتي «بيروت خيمتنا الاخيرة» بعبارته اللاذعة «محمود خيبتنا الاخيرة» كلمته معاتباً، فقال لي : لقد فعلت ذلك لأني احبك، ولأني حريص عليك من مغبة ما أنت مقدم عليه. ماذا جرى.. هل تحاور اليهود ؟. أخرج مما أنت فيه لأرسمك على الجدران !

لم يكن سهلاً عليّ أن اشرح له بأن تدخلنا في أزمة الوعي الاسرائيلي ليس تخلياً عن شيء مقدس، وبأن استعدادنا لمحاورة الكتاب الاسرائيليين الذين يعترفون بحقنا في انشاء دولتنا الوطنية المستقلة على ترابنا الوطني ـ ليس تنازلاً منا، بل هو محاولة اختراق لجبهة الاعداء. لم يكن سهلاً ان تناقش ناجي العلي الذي يقول : لا افهم هذه المناورات... لا أفهم السياسة. لفلسطين طريق واحد وحيد هو البندقية.

كان غاضباً على كل شيء. فقلت له : مهما جرحتني فلن اجرحك بكلمة، لأنك قيمة فنية نادرة. ولكن، بعدما صرت «خيبتك الاخيرة» لم يعد من الضروري ان نكتب وان نرسم معاً. وافترقنا، كما التقينا، على الهواء...

اذكر تلك المكالمة، لأن صناعة الشائعات السامة قد طورتها من عتاب الى تهديد. طوّرتها ونشرتها الى حد الزعق الصمت. فلقد ذهب الشاهد الوحيد دون ان يشهد أحد أنه قال ذلك. على الرغم من ان احدى المجلات العربية قد نشرت على لسانه انني عاتبته، وعلى الرغم من انه ابلغ رئيس تحرير «القبس» بأنه ينوي كتابة رسالة مفتوحة التي يشرح فيها عواطفه الايجابية. على الرغم من كل ذلك فإن صناعة الشائعات ما زالت تعيد انتاج القرية، التي لا املك رداً ازاءها غير التعبير عن الاشمئزاز مما وصل اليه المستوى الاخلاقي العام من قدرة على ابداع الحضيض تلو الحضيض...

حين استشهد ناجي العلي، سقطت من قلبي اوراق الاغاني لتسكنه العتمة. الاختناق في الحواس كلها. لا لأن صديقاً آخر، صديقاً مبدعاً، يمضي بلا وداع فقط. بل لأن حياتنا صارت مفتوحة للاستباحة المطلقة، ولأن في وسع الاعداء ان يديروا حوار الخلاف، بيننا، الى الحدود التي يريدونها، ليعطوا للقتيل صورة القاتل التي يرسمونها، وليتحول القتلة الى مشاهدين.

لذلك، فان اغتيال ناجي العلي، في لحظة الخلاف العائلي العابرة، هو جريمة نموذجية اتقن الاعداء صناعتها بقدرتها على تأويل جرائم اخرى ليس اقلها دناءة التشهير بتربيتنا الاخلاقية، بل محاولة منعنا من تطوير ما يميزنا، قليلاً، عما يحيط بنا من انحطاط، وهو : حق الاختلاف في الرأي، ومحاولة محاصرتنا بأحد خيارين : اما القطيع، وإما القطيعة !...

كان في وسعنا، ومن حقنا، ان نختلف وأن نواصل التعبير عن الاختلاف، في مناخ أفضل، على ما يعتقد كل واحد منا انه الطريق، أو الاداة، أو اللغة، او الشكل الأقرب الى بلوغ الحرية والوطن ـ فذلك هو أحد مكوّنات حريتنا الذاتية ووطننا المعنوي، وأحد سمات نشاطنا الوطني المغايرة لامتثال القطيع. لذلك، فان اختراق العدو جبهة حوارنا هو محاولة لايصال العلاقة بين من استعصوا على ان يكونوا قطيعاً الى علاقة القطيعة !

من هنا، فان الوفاء لشهدائنا ولذاتنا لا يتم بالقطيعة، بل بتطوير مضامين هويتنا الدمقراطية، وخوض معركة الحرية ومعركة الدمقراطية، داخل الحالة الفلسطينية، بلا هوادة وبلا شروط...

فلا الورد الملكي يبكي علينا..

ولا مسدسات الاغتيال ولغة الاغتيال تجهزّ من أجل الوطن !

فلماذا يغتالون الشهداء مرة ثانية، بأن يُضفوا عليهم هوية ليست لهم...

ان ناجي العلي لنا. منا. ولنا.. ولنا.

لنا، ليس من حق سفاحي الشعب الفلسطيني ان يسرقوا دمعنا، ولا ان يختطفوا منا الشهيد. فهذا الشهيد الذي كان شاهداً علينا هو شهيد ثقافتنا. شهيد الطرق المتعددة الى الوطن... وهو احد رموز الرأي المغاير داخل الحالة الفلسطينية المغايرة لما يحيط بها من قمع...

ان ناجي العلي أحد مهندسي المزاج الوطني، وهو أحد تاجات الابداع الوطني. هو ابننا واخونا ورفيق مذابحنا واحلامنا، وخالق حنظلة الخالد القادر على ان يسمّي هويتنا بتأتأة تضحكنا وتبكينا...

لقد رحل، ولكنه خلّف خلفه تراثاً هو تراثنا الجماعي، تراث شعب يتكوّن بكل ما يملك من وسائل التكوّن.

من الطبيعي ان يتكاثر الذباب حول الدم. فهل أخذ الذباب وقتاً كافياً ليحتاش من دمنا المسفوك في كل ناحية ؟

كفى، كفى...

ان تعميم ابداع ناجي العلي على جيل اليوم وعلى جيل الغد هو مهمتنا. وان تكريم هذا المبدع المتميز هو واجبنا. ومن كان منا بلا خطأ او خطيئة، فليطلق بصوابه المطلق على عمرنا كله...

لذلك، فإن من أول شروط الوفاء لهذا المسير الطويل الى الوطن والحرية والابداع، ان تدعو الى تشكيل لجنة وطنية لتخليد ذكرى ناجي العلي الذي أمضى عمره حاملاً ريشته القنفذ، حافراً في كل صخر اسم وطنه الذي يستعصي على النسيان، الاسم المنذور للنصر...

تعزية

الى الصديق اندراوس اندراوس والعائلة في طرعان بوفاة الوالد «ذيب اندراوس» ـ ولكم من بعده طول البقاء.

محمد عوض عبد العزيز عاصي ـ الطيبة

تعازينا الحارة

الى زوجة الفقيد واولاده وجميع آل مطانس بوفاة المربي والزميل العريق

مطانس مطانس

لكم من بعده الصبر وحسن العزاء.

كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٣٢٢٥٣ و ٥٣٢٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميلان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

الطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

حين يأتي الربيع ..

■ اخترنا ان ننشر، في مكان بارز من هذه الصفحة، تقرير أوري نير، الذي ظهر في «هآرتس» يوم أمس، لسبب واحد ووحيد هو أنه محاولة «متواضعة» للتعبير عن شيء من الذهول الذي يشعر به الرأي العام اليهودي الاسرائيلي ازاء الانتفاضة الشعبية الاخيرة، المستمرة والمتصاعدة في المناطق المحتلة.

وهي «متواضعة» لأننا لا نعتقد أن أوري نير قال كل شيء عما شاهدته عيناه وسمعته أذناه عن تصرف عسكر الاحتلال. هذا بالاضافة الى أنه لم يكد أن يرى شيئاً..

وهي تعبير عن «شيء من الذهول» لأننا لا نعتقد أن أوري نير قد جرؤ على التعبير عن مدى الفزع الذي ينتاب جهاز الاحتلال أمام هذه الانتفاضة العارمة التي لم تبق زاوية، في المناطق المحتلة، دون أن تجرفها جرفاً.

يقيناً أن «خيبة» المسؤولين عن الاحتلال والعدوان لم تبلغ، بعد، مبلغها في أيام الصمود الاسطوري في بيروت المحاصرة، في العام ١٩٨٢، ذلك الصمود الذي دفع بحوالي أربعمئة الف نسمة الى التظاهر في تل أبيب ضد استمرار الحرب العدوانية في لبنان.

وقد يكون أصعب الان، بسبب تشبث قيادة «العمل» بسفينة شمير الغرقانة، حتى النهاية كما يظهر، انتظار تحرك شعبي اسرائيلي في مستوى ذلك التحرك في العام ١٩٨٢.

ومع ذلك نقول: إنه آت لا محالة، ان لم يكن غداً فبعد غد ! وعلى سرعة قدومه يتوقف الى حد كبير، مستقبل اسرائيل الطبيعي في هذه المنطقة التي لم يكن رد الفعل الشعبي الفلسطيني الحالي على الطغيان فيها سوى تعبير عما يجيش في باطن الارض العربية من المحيط الى الخليج، من براكين.

وتحاول الطغم الحاكمة ـ والحديث الان عن اسرائيل ـ اخفاء خيبتها وفزعها بالمزيد من أعمال القمع: الشميريون يلوحون بعقوبة الاعدام. والكهانيون يختبئون وراء حرس الحدود في محاولة الاعتداء على عرض مسرحية عادية في عكا. لقد ابتدأ الهتلريون حكمهم بحرق مسرحيات بريخت. ونرى الى هؤلاء أنهم قرروا أن ينتهوا بذلك.

ولا يوجد في اسرائيل كهانيون وشميريون وبيرسيون فقط. يوجد في اسرائيل عرب أيضاً وأيضاً يهود لا يمكن أن يظلوا صامتين على ما يرتكبه حكام اسرائيل من موبقات لم يعد من الممكن احتمالها.

خصوصاً وان هؤلاء العرب وهؤلاء اليهود الطيبين يرون كيف أصبح حكامهم «الجبابرة» مجرد أقزام أمام التحرك الشعبي العارم.

لقد لاحظ هذه «الظاهرة» الجنرال شلومو غزيت (في «دفار» أمس). ويحق لنا ان نتساءل: اذا كان هذا هو فزع الاسياد فما هي حال تلك الضفادع البشرية التي نفخت نفسها بالاعتماد على هؤلاء الاسياد وفتحت أفواهها علينا وعلى نهجنا المليء بالمنجزات، المحلية والعالمية، التي يجيء موسمها حتماً كما أصبح واضحاً للجميع الآن ؟!

(«الاتحاد»)

العلاقات المصرية ـ الامريكية في السبعينات والثمانينات

■ بقلم : ف. يفيموف ■

(الحلقة الثالثة والأخيرة)

تحاول واشنطن جهدها وهي تستغل مشاكل مصر الاقتصادية، التظاهر بأنها تقدم لهذا البلد «معونة» اقتصادية كبيرة. ولكن مضمونها الرئيسي يرمي الى الهدف السياسي، لأن هذا الأخير يمثل قبل كل شيء احدى الوسائل الفعالة للحفاظ على توجه القاهرة الغربي. ولذا من الحق القول بأن «زيادة المعونة الاقتصادية ترامنت مع انعطاف سياسة مصر الداخلية والخارجية». ويتحدث الممثلون الامريكان عن ذلك بصراحة، مثلاً، في ٤ فبراير/ شباط عام ١٩٨٢ صاغ وزير المالية الامريكي دونالد ريغن برنامج المساعدة الى مصر كما يلي :

«كانت مصر والولايات المتحدة شريكين لها كامل الحقوق في البحث عن السلام في الشرق الاوسط».

«تعتبر مصر والولايات المتحدة شريكين لها كامل الحقوق في تحقيق الاستقرار الاقليمي ومواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط». غير ان الحديث لا يمكن ان يدور هنا بالطبع حول كلمة «كامل الحقوق»، لأن واشنطن لا تنظر الى العرب الا من زاوية انهم «صغار» الشركاء، الامر الذي لا يمكن قوله عن موقف الولايات المتحدة ازاء اسرائيل.

ومن شان المساعدة الاقتصادية الامريكية على المدى البعيد ترسيخ سيطرة رأس المال الخاص في الاقتصاد المصري. وقد اشارت صحافة المعارضة في مصر الى أن شروط منح هذه المساعدة تعد «اداة لتحقيق المصالح الامريكية مباشرة، مما يتلخص في زيادة حجم الصادرات الامريكية الى مصر وتوسيع مدى فعالية الشركات الامريكية الكبرى وتشديد نفوذها في البلاد. والاخطر من ذلك هو ان هذه الشركات تخدم بصورة غير مباشرة تحقيق المصالح الامريكية الكبرى، وهي قبل كل شيء اداة لتغيير السياسة الاقتصادية بهدف جعلها تتفق والنهج الامريكي».

ولقد بدأت «الحقن» الامريكية في مصر عام ١٩٧٤، عقب استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وزيارة الرئيس نيكسون للقاهرة. غير انها لم تتخذ طابعها المكثف الا بعد صفقة كامب ديفيد اي حين اقتنعت الولايات المتحدة برسوخ نوايا السادات في الحفاظ على الخط السياسي الموالي لامريكا. وتعهد الرئيس كارتر مقابل الصلح مع اسرائيل بمنح مصر سنوياً مليار دولار في شكل قروض ومساعدة مجانية للحاجات الاقتصادية. وقد بقي حجم هذه المساعدات على حاله حتى يومنا الحاضر، رغم رجاء القيادة المصرية الحار في التوصل الى زيادته. فضلاً قررت الولايات المتحدة في عام ١٩٨٥ منح مصر مساعدة اقتصادية يبلغ ٨١٥ مليون دولار، وكذلك توريد مواد غذائية يبلغ ٢٢٥ مليون دولار. من الواضح تماماً ان الكونغرس الامريكي، حيث تفعل جماعة قوية من اللوبي الصهيوني فعلها، ليس له ان يجيز حتى «شبه» ما يكون بالتعادل في المساعدة بين مصر واسرائيل.

وقد بلغ حجم المساعدات الاقتصادية الامريكية الى جمهورية مصر العربية في فترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٥ ما مجموعه ١٠٫٩ مليار دولار. من ذلك ١٧٩٨ مليون دولار ـ قروض لاستيراد السلع الامريكية، ١٥٢١ مليون دولار ـ مساعدة مجانية لاستيراد السلع و ٣٧٢٥ مليون دولار ـ مساعدة مجانية لمشروعات التنمية، ١٣٦٤ مليون دولار ـ مساعدة فنية مجانية.

وتشكل خطراً كبيرا على مصر تبعيتها للولايات المتحدة في امدادات الغذاء. ينبغي القول بهذا الصدد ان واشنطن تعرف كيف تنتهز الفرصة لتستغل مثل هذه المسألة العويصة بالنسبة لمصر، التي هي مسألة الغذاء. ولقد اشير في تقرير خاص اعده معهد التخطيط القومي في مصر، الى أن المعونة الغذائية كانت ولا تزال تعد وسيلة في يد الولايات المتحدة لممارسة التأثير في المسلك السياسي للبلد الذي يتلقى هذه المعونة. واضاف التقرير قوله ان «مصر وقعت اكثر من اي بلد آخر في العالم النامي في تبعية للدول الاجنبية من حيث الحصول على المعونة الغذائية. فعلى حساب الاستيراد تلبى ٧٥٪ من احتياجات الاستهلاك الحالي للقمح». وتصدر الولايات المتحدة الى جمهورية مصر العربية مليونا و ٥٠٠ الف طن من القمح، يخبز منها كل رغيف من بين الخمسة ارغفة في البلاد. فالاعتماد على الادارة الامريكية في مسألة التأمين الغذائي يعد امراً في غاية الخطورة، لانه يؤمن لامريكا اوراق فرض قالب معين من السلوك المطلوب من الحكومة المصرية.

عند تقييم «المساعدة» الاقتصادية لمصر ينبغي دائماً الاخذ بالاعتبار : ما الذي يختفي بالفعل وراء المؤشرات الماثلة من الارقام. فقد اضطر حتى الخبراء الامريكان الى التأكيد بأنك لن ترى وراء الارقام الضخمة من القروض والمساعدات المجانية اي مشروع يكون قريباً، من حيث اهميته الاقتصادية، من مجمع سد اسوان او مجمع حلوان للحديد والصلب، اللذين شيدا بمعونة الاتحاد السوفييتي. ويشير الباحث المصري علي الدسوقي عن حق، الى ان «احدى السمات المميزة لبرنامج المساعدة الامريكي هي التهرب من اقامة المشاريع الضخمة والعظيمة الشأن من امثال سد اسوان العالي والصناعة الميتالورجية ومجمع الالومنيوم التي بناها السوفييت». وقد ذكر المصريون بذلك الامريكيين مراراً.

وتلاحظ تبعية مصر للولايات المتحدة بوضوح وجلاء كذلك من خلال نشاط مكتب الوكالة الدولية للانماء المسؤول المباشر عن توزيع المساعدات. فتحت اشراف هذا المكتب يعمل في مصر ١١١٦ من الخبراء الامريكان الذين ينفق عليهم سنويا حتى ٢٧٠ مليون دولار، والذين يتمتعون بصلاحيات واسعة الى درجة، بحيث يسموتهم عن حق «حكومة الظل».

وهناك جانب هام آخر من جوانب العلاقات الامريكية المصرية كثيرا ما يبقى على الهامش او يختفي بصورة عامة من مجال الرؤية. انه مرتبط بالعوامل الاجتماعية.

وقد نشأت في مصر خلال السنوات الاثنتي عشرة الاخيرة قوى كبيرة جعلت لها مصلحتها في الحفاظ على توجه البلاد الامريكي. انها تنطلق في ذلك، قبل كل شيء، من مصالحها الاقتصادية المفرضة. وتضم هذه القوى اساسا ممثلي لاوساط العمل المصرية الموحدة تنظيمياً في مختلف الجمعيات، وتبرز من بينها على الاخص «اللجنة المصرية ـ الامريكية» و «غرفة التجارة الامريكية» و «جمعية الاعمال المصرية». ويدخل في عضوية اللجنة المصرية الامريكية رجال مشهورون من امثال رئيس المجلس الاداري لشركة «ستاندارد اويل» ورئيس شركة بناء الطائرات «روكويل انترنيشنل» ورئيس «تشايز مانهاتن بنك». ويدخل في عضويتها من جانب رجال الاعمال المصريين كبار ممثلي القطاع الخاص وقادة القطاع العام. واللجنة مخولة باعطاء توصيات حول تنمية التعاون الاقتصادي الثنائي للسلطات التنفيذية المصرية، كما انها تنظم ندوات بحث وتعد دراسات وتقارير لتقديمها الى الحكومة. وبتوصية منها مثلا ادخلت عام ١٩٧٧ تعديلات على القانون رقم ٤٣ وسعت من نطاق التسهيلات بالنسبة للمستثمرين الخاصين. ويدخل في عضوية غرفة التجارة الامريكية رجال الاعمال المصريين الذين تربطهم علاقات عمل مع الشركات الامريكية. ويتلخص دورها في رعاية الاتصالات بين رجال الاعمال والحكومة. فتنظم غرفة التجارة شهرياً لقاءات مع الوزراء المختصين بالشؤون الاقتصادية تبحث في اثنائها المسائل ذات الاهمية السياسية والاقتصادية الكبيرة. وقد تقدمت الغرفة في حينها بطلب زيادة التسهيلات للقطاع الخاص وتشجيع التوظيفات الاجنبية في مصر.

أما جمعية رجال الاعمال المصريين فتضم كثيرا من رجال الاعمال ذوي النفوذ، ويهتم اولئك الذين شغلوا في الماضي مناصب رؤساء الوزراء والوزراء أو أنهم من نواب مجلس الشعب حاليا. وأحد المصادر الرئيسية لقوة وبأس هذه الجمعية هو التضافر الوثيق لصلات اعضائها الشخصية والتجارية مع السلطات الرسمية. فالجمعية تنظم على الدوام مختلف اللقاءات التي تجري خلالها اتصالات غير رسمية مع كبار رجال الدولة، كما انه باستطاعتها ان تؤثر تأثيرا فعالاً في اتخاذ قرارات معينة.

* * *

وهكذا نرى مما سبق، انه نشأت خلال السبعينات ـ الثمانينات بين مصر والولايات المتحدة مجموعة نشيطة وواسعة جداً من العلاقات في كافة المجالات : السياسية والعسكرية والاقتصادية. ولقد سعت واشنطن آخذة بالاعتبار دور مصر ووزنها في المنطقة الى جعل القاهرة حامية مصالحها في الشرق الاوسط وفي افريقيا على السواء. ولكن في نهاية المطاف، فان الضغوط الامريكية القطة على القيادة المصرية في كثير من المسائل، والتدخل المكشوف مرارا وتكرارا في شؤون البلاد الداخلية، ومعاملتها لها كشريك «صغير» ـ ان كل هذا عمل على نضوج استياء كبير بين اوسع اوساط الفئات المصرية. فالى جانب اشتداد مواقع الجناح الوطني المنتج من بين البرجوازية المصرية وتزايد ضغوط المعارضة، فان عامل الميول المعادية لامريكا يجعل القيادة المصرية الحالية تسعى الى التخلص من اشد الجوانب كرهاً ونكراناً في علاقاتها مع الولايات المتحدة. ويتحقق ذلك عملياً عن طريق محاولات موازنة التبعية لواشنطن بواسطة تطبيع العلاقات مع دول الاسرة الاشتراكية، والبلدان العربية، وتنشيط المشاركة في حركة عدم الانحياز، وتنويع العلاقات الاقتصادية الخارجية.

✲ عراقيات ✲

اضربوني ميه.. واحسبوني من الحراميه

□ قيل هذا المثل على أثر سرقة حصلت في دار «يامين أبو الخير» وهو شخصية فكهة، غشيمة عرفت عند يهود بغداد وهي تقابل شخصية جحا تقريباً.

دخل الحرامية دار «ياميه» وأخذوا يسرقون الدار على مرأى الحراس، والجرخجية[1] يغطون النظر، ماذا فعل «يامين» ؟

اخذ طنجرة وضعها على رأسه وانضم الى جوقة الحرامية فما ان رأى الحراس حرامي غريب حتى قبضوا عليه.

تعال جاي ابن الـ... منين لك هل «جدر»[2]. أجابهم يامين : عمي الله يطول عمرك. اضربني ميّة واحسبني من الحرامية. فذهبت مثلاً.

اما الحرامية عندنا في اسرائيل فقد كانوا ثلاثة حُشروا في اسبوع واحد وكأنهم تواعدوا.

الأول نقاش.

وهذا ليس حرامي فقط بل مجرم ادانته السلطات الفرنسية غيابياً فهرب الى اسرائيل، «أرض الحرية»، فطلبت السلطات الفرنسية تسليمه. ماذا فعل حماة الحرامية. حاولوا جميع الوسائل لعدم تسليمه ولبقائه في اسرائيل. اما محكمة العدل العليا فلم تستطع ان تبلع العقروق[3] خوف الفضيحة فأصدرت حكمها بتسليمه الى السلطات الفرنسية. ماذا فعل «حماة الحرامية»، بحثوا، وبحثوا فوجدوا «دربونه ربك ما يطلّعها».

طلبت زوجة نقاش الطلاق فأبى نقاش تطليقها وحينذاك اصدرت المحكمة الشرعية حكماً بعدم تسليمه لكي لا تبقى زوجته «المسكينة» عانساً.

وهكذا ضربت المحكمة الدينية قرار المحكمة العليا عرض الحائط وطالبت ان يكون حكمها نافذاً.

ثارت ثائرة الرأي العام فصاح الكثيرون من يحكمنا ؟ القانون ؟ أم فتاوي من «الحاخام ربي لطمه».

اما نقاش فهو لا يزال في بلد الحرية اسرائيل وربما انتخب نائباً في الانتخابات القادمة. عيش وشوف.

الثاني أحد رجال الاعمال السمان اسمه كلكا.

كان هذا الشخص متهماً بسرقة الملايين من اموال الدولة فهرب الى خارج البلاد مدة خمس سنوات عاد بعدها الى اسرائيل. وفور وصوله اعتقلته الشرطة الاسرائيلية بناء على طلب سلطات ضريبة الدخل واطلق سراحه بكفالة مالية عالية جداً.

اما انا «كاتب هذه السطور» فقد تعودت ان أسبح صباح كل يوم كغيري من القليل من عباد الله في مسبح «غوردون» في تل ابيب. فقفزت الى البركة كعادتي واخذت «اضرب كتف» واذا بي اسمع صوت بوق عال وكأنه صوت الأبواق التي تستعمل في الثكنات العسكرية لتجميع الجنود، وهناك مائدة طويلة عريضة ممدودة في وسط المسبح وعليها «ما لذ وطاب» من المشروبات والأطعمة من «حب قلبك واشتهي» ظننت اولاً انها احتفال بعيد «العرازيل» السكوت ولكني سرعان ما سمعت صوت ميكروفون ادارة المسبح ينادي: جميع السادة السابحين يتفضلوا، ليرفعوا الكؤوس، ويتذوقوا المأكل والحلوى احتفالاً بقدوم الأخ العزيز «كلكا» الى مسبحنا معززاً مكرماً.

وعند عودتي من البركة سمعت بعض الخطباء يتغنون بمآثر هذا الوطني المخلص والذي لم يغادر الوطن انما تركه مؤقتاً وعاد اليه بعد شمة هوا قصيرة.

البوق يدق، والناس حول المائدة «يلقحون»[4] الحمص والطحينة والكيك ويشربون النخب.

نخب من ؟

شخص اعتقلته السلطات الاسرائيلية بتهمة الاختلاس والتزوير.

ومن يشرب النخب و «يلقحون» ما لذ وطاب ؟ اناس يدعون الوطنية يوماً وليلة وذكر الوطن على لسانهم ليل نهار.

وين تولي بعد ؟ قلت لنفسي ثم هرعت الى الحمّام لأطهر جلدي من هذا النجس.

أما الثالث فهو حرامي صغير، او حرامي «صوصك» كما يسمونه بالعبرية.

شخص حاول ان يبتز رجل الاعمال والمصانع شتراوس عن طريق تهديده بتسميم او توسيخ انتاج معامله للألبان والبوظة.

اما هذا الثالث فقد رأيت صورته في «يديعوت احرونوت» يوم الاحد ٨٧/١٠/١١ وهو يجلس على ساحل البحر في ايلات «يمقط» على الدنيا ومن فيها، وكأن لسان حاله في الصورة يقول:

محلاها عيشة الحرامي[5]
متطمن كلبو مرتاح
يتمرغ على ارض براح
والخيمة الزركا ستراه
ياه ياه ياه ياه

اما اولادي، يا عزيزي القارىء، فقد استطعت بعد جهد جهيد في مثل هذا المجتمع أن يكونوا ناساً بسطاء على الاقل، ولكن اذا اتى احفادي وسألوني «جدو» اذا كان الحرامية في بلادنا يعيشون مثل هذه العيشة فلماذا لم تصبح حرامي ؟

سأجيب احفادي، ولئن لم تكن لدي السيطرة على تربيتهم سأجيبهم يا «جدو» ان الحرامية يعيشون هكذا في حكم الظلم اما انا يا حفيدي الغالي فقد اخترت طريق محاربة الظلم.

فالظلم ان دام دمّر.

لكنه لا يدوم.

(ابو الشريت)

1) الجرخجي : حارس الحارة.
2) جدر : قدر اي طنجرة.
3) العقروق : الضفدع.
4) يلقحون : يأكلون بنهم.
5) أصلها أغنية لعبد الوهاب محلاها عيشة الفلاح.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مجلس كفر ياسيف يطالب بالتعويض على اصحاب الزيتون

● كفرياسيف ـ في جلسته العادية المنعقدة يوم الثلاثاء الماضي قرر المجلس المحلي في كفر ياسيف مطالبة وزارة الزراعة بالتعويض على اصحاب الزيتون بسبب القحط الذي اصابه هذه السنة، وسيقوم المجلس بتوجيه الاهالي لتقديم الطلبات الفردية للحصول على هذه التعويضات.

كما قرر المجلس ايفاد وفد عن المجلس الى مكتب ضريبة الدخل في عكا والطلب منها الكشف عن الزيتون وعدم مطالبة الاهالي بضريبة عن هذا المحصول لانعدامه هذا العام

(«الاتحاد» ١٩٦١/١٠/٩)

قصة مثل

أعْرُفْهَا دَرَّاجَهْ

● و «دراجة» : طائر لحمه لذيذ الطعم، ويقبل الناس على صيده كثيراً. وأصله ان رجلاً كان على سفر مع زوجته الشابة الحسناء، فيما كان مسناً، اعور، دميا. فبينما هما في السفر صادفا شاباً حسن المظهر، يسير وجهتهما، فلاحظ الفرق في السن والخلقة، اعجبته المرأة وراح يسير معهما وهو يتظاهر بالبله والجنون.

فكان كلما رأى دراجة تطير هاربة من الارض يصيح : «جا القر». والقر كلمة يرددها الاطفال عن كل ما يطير او يفر. فيطمنه الرجل ويقول له «لا تخاف.. هاذي دراجة». ويضحكان منه. حتى صادفوا نهراً صغيراً ووجدوا على الشاطىء قارباً صغيراً لا يتسع الا لشخصين اثنين، فاقترح الشاب ان ينقل الزوجة بالقارب ثم يعود لينقله كذلك الى الضفة الاخرى.

فوثق الرجل وأخذ الشاب المرأة، ولما أمن من عدم قدرة الشيخ الى الوصول مفرداً الى الضفة الاخرى دون قارب، طرح الزوجة على الارض وافترشها، فطار عقل الشيخ وراح يهدد الشاب ويصيح به «ولك جا القر.. جالقر». فأجاب الشاب ـ وهو في شأنه : «أعرفها دراجة!». فعلم الرجل بخبث الشاب الذي سار قوله مثلاً.

سينمائيات : يكتبها ـ أحمد حسيان

«بطيطو العاطل عن العمل»... وسينما «العونطة» !

*** السيناريست والمنتج والمخرج والممثل زئيف ريفح، يهبط بالسينما الاسرائيلية الى أسفل درك ! * مئير شنيتسر : هذا الفيلم ناطق بلغة القرود والسعادين ***

*** بيانات الفيلم ***

- سيناريو وانتاج واخراج: زئيف ريفح.
- تصوير : ايلان روزنبرغ.
- مونتاج : تسيون أبرهيان.
- موسيقى : ميقي بيجار.
- تمثيل : زئيف ريفح، أريك لافي، شوشيك شاني، آريه الياس، دان توزين، عنات تسحور، تكفا عزيز، شلومو فيشنسكي، راحيل أتلس، شموئيل سيجل، آرييه موسكونا، دافيد بروخ، دوب رايزر ورفئيل كلتشكين (توفي بعد تصوير الفيلم).
- اسرائيل، ١٩٨٧ .

■ بدعوة خاصة من الموزع السينمائي عزرا شطوف، تسنى لي قبل فترة وجيزة، حضور فيلم «هوفطال بطيطو» («بطيطو العاطل عن العمل»)، في احدى دور السينما الحيفاوية. وكنت قد هاتفت شطوف قبل مشاهدتي الفيلم، فاستجزلت شكري له على الدعوة، وجاهرت أمامه بأن مئير شنيتسر ناقد «حدشوت» السينمائي، إستسفه الفيلم وصب جام سخطه عليه عبر مقالتين غاضبتين نشرتا في ٨٧/٧/١٣ و ٨٧/٧/٣٠. فانتقل شطوف من رأي شنيتسر وأخبرني بأن نقده لا يضيره، سيما وان الفيلم لاقى ولا يزال يلاقي إقبالا جاهيريا منقطع النظير ! وأنهى يقول : «انه فيلم جيد. إذهب وشاهده» !

دخلت السينما وخرجت منها خالي الوفاض. فمع خالص الأسف لم أر في «هوفطال بطيطو» أي شيء يستأهل التعقيب. فهو فيلم من أفلام «العونطة». ومعنى الكلمة واضح جداً، مع ان لا معنى لها بالطبع. لهذا وجدت في بداية الأمر، انه ليس من المناسب ان اتطرق للفيلم البتة، ومرد ذلك احساسي بأنه من العبث لن يكتب احد مقالا جادا عن «هوفطال بطيطو»، الا اذا تعمد ان يضيع وقته ووقت قرائه. فمستوى الفيلم بلا مستوى ! وهو بصراحة... لا شيء.

ثم لا ادري كيف وجدتني رغماً عني غارقا حتى اذني في الكتابة. لذا استميح القراء عذراً وأستأذن من لا يهمه الأمر، لأورد الى من يهمه الأمر.. شيئاً عن هذا اللاشيء.

■ **جنونيات !**

ينضوي «هوفطال بطيطو» شكلاً ـ ولا اقول مضموناً ـ الى نوعية الافلام التي تعتمد اعتماداً مطلقاً على كوميديا المفارقات والمغالطات. ومبعث الضحك في هذه الكوميديا يتأتى بسبب زخرفها بـ «الفاكتات» التي تفضي الى وقوع او حدوث عكس الشيء، مما تضفي جواً من البلبلة وسوء الفهم. والالتباس بين شخوص الفيلم. وهذا الضرب من هذه الكوميديا شائع جداً في الأدب والسينما العالميين، وان كنا نجده اكثر شيوعاً في فرنسا، فالكوميديان لوي دي فينيس اعتمد عليه في جل افلامه، مثل «شرطية واسمها لوني».. وموليير استعمله في معظم مسرحياته، من منا ينسى حطابه الذي اصبح «طبيباً رغم أنفه» !!

من بين الأفلام التي فرزتها السينما الاسرائيلية في السنة الفائتة، يمكن ادراج ثلاثة منها في هذا الضرب، هي «السمكري» لطوفيا تسفير، «الجنون الكبير» لسيفي ريفلين و «النزاع على اللجنة» للثلاثي «هجشاش هحيفير» ! وما يجمع صانعي هذه الاعمال، باضافة زئيف ريفح صاحب «هوفطال بطيطو»، هو فجاجة المستوى الفني وفجاجة المضمون الايديولوجي.. فأربعتهم تعاملوا مع السياسة الاسرائيلية بسذاجة وسماجة متناهيتين، واعتبروها مجرد «مزحة» يسهل التنكيت عليها، ويمكن التشنيع بها، وقدموا هراءهم بقالب هزلي يفتقر الى المعالجة الموضوعية والحقيقية ! هؤلاء الأربعة، أقول : مثلهم مثل الذي يسعف جريحاً ينزف دماً او مريضاً اضواه الربو او سقياً فتك السرطان به، يسعفه بقرص اسبرين !! هكذا هو زئيف ريفح ومن هم على شاكلته، انهم يهزؤون علنا بالجمهور ويجاهرون بتهكمهم على مستوى المشاهد الفكري. فصانعا «السمكري» و «الجنون الكبير» تلوقا في طرقهم المسف لباب التضخم المالي.. فالتضخم المالي، هذا الغول الجامح يحاولان كبح جماحه ببلاهة ما بعدها بلاهة وبجنون كبير. في «الجنون الكبير» يتم سجن سيفي ريفلين، احد الشخصيات العامة في المجتمع الاسرائيلي، يتم سجنه في مصحة للأمراض العقلية، اعتقادا بأنه شخص آخر. وفي «السمكري» يُعكس الالتباس، ففيه يتم دفع السمكري طوفيا تسفير الى تقلد منصب وزير المالية (!) نتيجة الظن الخاطىء/ بأنه مليونير يهودي سويسري. اما صانعا «النزاع على اللجنة» و «هوفطال بطيطو» فيهذيان دون ارعواء في تطرقهما لطريقة تنفيذ الدمقراطية في اسرائيل. فالمخرج زئيف ريفح الذي يضطلع بدور بطيطو العاطل عن العمل، يتبوأ بسبب مغالطة سخيفة زعامة احد الأحزاب الكبيرة في الدولة.

أعتقد انه لا داعي للأطناب أكثر، فمن تأفف من المفارقات المبتذلة والمغالطات السمجة التي يعج بها المسرح التجاري في مصر، مسرح القطاع الخاص، والذي يتسابق التلفزيونان الاردني والسوري في بث اعماله الهابطة، فهم القصد ومن تذمر من افلام سمير غانم المسفة، يمكنه فهم القصد أكثر من خلال محاكاته في «الفول صديقي» و «تجيبها كدة.. تجيبها كدة.. هي كدة» و «حسن بيه الغلبان» مثلاً.

■ **«هذا الفيلم عار وشنار على السينما الاسرائيلية» !!**

لم يحدث ان لاقى فيلم اسرائيلي اي كان، جحوداً كالذي لاقاه «هوفطال بطيطو» من الصحافة العبرية. وان كان، فذاكرتي بالطبع تجحد باسمه. فجميع النقاد السينمائيين انتقلوا منه وأمسكوا عن نقده وأحجموا عن التطرق له. ولأن مئير شنيتسر كان الناقد الوحيد الذي تبنى هذا الفيلم اللقيط صحفياً، ارتأيت ان أقتبس بتصرف ما خطه «العرّاب» شنيتسر في زاوية «حدشوت» الفنية يوم ٨٧/٧/١٣. يقول شنيتسر تحت عنوان «الرسم في المغاتر» : «ان هذا الفيلم ناطق بلغة القرود والسعادين، فهو اعتمد التأتأة والفأفأة حواراً لشخوصه. ان «هوفطال بطيطو» فيلم مخجل وخرائي، انه كابوس، يهين المتفرج ويرعبه. ان هذا الفيلم عار وشنار على السينما، أنه فيلم مجنون ومهستر ومريض، غير قابل لا للهضم ولا للاستيعاب.. انه تحت مستوى النقد ما يقلقني ويغيظني انه بعد مرور (٩٠) سنة على إختراع السينما، تجد في العام ١٩٨٧ أناساً في اسرائيل، ما انفكوا يرسمون على جدران المغاتر، وما زالوا يسكنون على الأشجار. أخيراً.. اني اطلب من الجمهور الوقوف دقيقة صمت واحدة حداداً على موت الثقافة والفن في اسرائيل».

الى هنا ينتهي الاقتباس، وعند هذا الحد اعتقد انه من العبث مواصلة الكتابة عن هذا الفيلم «العونطة». فمن المؤسف حقاً ان يبدأ القرن العشرين بأيزنشطاين وهيتشكوك وشابلن وينتهي بزئيف ريفح.

ومن الطريف أخيراً، ان شطوف عاود وسألني في مناسبة ثانية : «كيف الفيلم» ؟ فأجبته : «عونطة».

ولا ادري ان كان شطوف استهدى على معنى الكلمة او ما زال يبحث عنه في القواميس والمعاجم.

● زئيف ريفح مع «أسرته» في لقطة من الفيلم ●

برامج التلفزيون الاسرائيلي

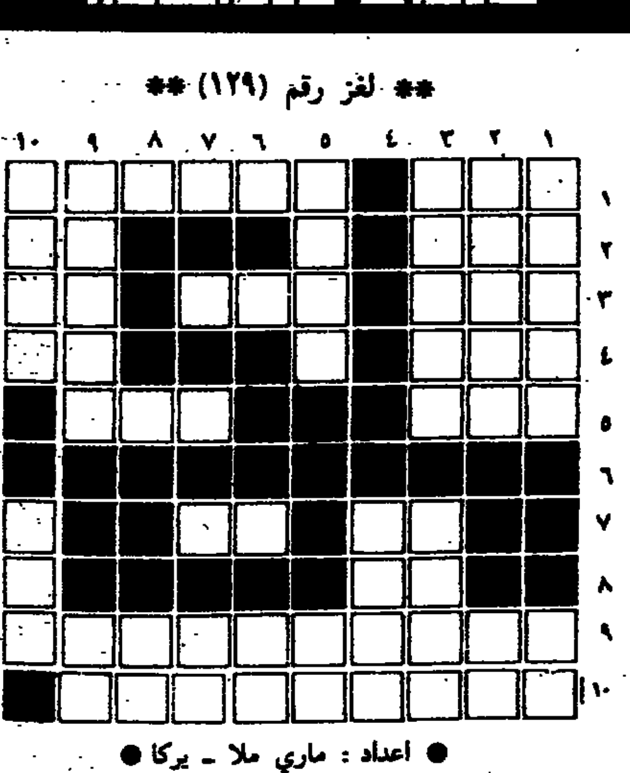
الاربعاء ١٩٨٧/١٠/١٤

● البرامج العربية :
* ٦،٠٠ ـ برنامج ترفيهي
* ٧،٠٠ ـ «شؤون الجسم» مسلسل وثائقي
* ٧،٣٠ ـ اخبار
* ٨،٠٠ ـ اقتباسات من الأفلام
● ٩،٠٠ ـ اخبار
* ٩،١٥ ـ «حياة كهذه»
* ١٠،٢٥ ـ «فندق بلاجاند» فيلم سينمائي

● البرامج العبرية :
* ١٢،١٥ ـ اخبار

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٢٩) **



● اعداد : ماري ملا ـ يركا ●

● افقي :
١) فق ـ دولة عتيدة
٢) ابن الدجاجة ـ تشاهد (مجزومة)
٣) رجاء ـ سرور ـ اشتاق (معكوسة)
٤) خاصتكم ـ امنح
٥) جاهل ـ شعوب
٦) ......
٧) للنفي ـ غير ناضج
٨) اشاهد (مجزومة)
٩) صحيفة تصدر منذ ٤٤ عاماً + راية (معكوسة)
١٠) مطربة حازت على المرتبة الاولى في الايروفزيون في المرة الأخيرة

● عمودي :
١) نصح بالشيء + للنهي ـ طبيب
٢) عتابكم ـ للتعريف (معكوسة)
٣) منع (معكوسة) + يضجر (معكوسة) ـ للنفي + اداة نصب
٤) رجع عن الشيء
٥) من الخضار
٦) للتأوه
٧) تعب (معكوسة)
٨) علم مؤنث
٩) عملي (معكوسة) ـ سئم (معكوسة)
١٠) نستقبل ـ برق

** حل لغز (١٢٨) **

● افقي :
١) اتفاقية + دسم
٢) ليبا + داكار
٣) كتر ـ هبت + لوط
٤) وحيق + جل + اعيا
٥) تا + تضم + فردوس
٦) كلب + اربعا + ن ن
٧) معين + ش + لبيب
٨) شر + لاح + عنة
٩) لا + بقلاوة + دف
١٠) مكسيم + لاما

● عمودي :
١) الكرتك ـ شل
٢) تين + حال + مرام
٣) فم + زيت + بعلبك
٤) ا ا + قضايا + قس
٥) قد + هجم + رن + حلي
٦) يأجل + في + شمام
٧) هكتار + طحول
٨) دليدا + بنيا
٩) سرو + جوتية + دم
١٠) طه + س + ب

وفاة مربي الاجيال مطانس مطانس

● ابوسنان – لمراسلنا – توفي، أمس في ابوسنان، الاستاذ والمربي مطانس جريس مطانس (ابو جريس) عن عمر يناهز ٦٨ سنة قضاها في خدمة بلده وشعبه.

وكان الاستاذ مطانس من اوائل المثقفين والمفكرين العرب في البلاد. وشغل منصب مدير لمدرسة كفرياسيف الثانوية وربى أجيالا متعاقبة تحتل اليوم مراكز هامة في المجتمع.

وقد خدم ابو جريس بلده وشعبه باخلاص وتفان وفي ظروف سياسية قاسية. وكان من قادة الكفاح من أجل البقاء والصمود على أرض الوطن. وأسس مع غيره من الوطنيين في ابوسنان «الجبهة الدمقراطية» وكان قائدها حتى يوم وفاته. وكان اول من مثل «الجبهة» في مجلس ابوسنان المحلي.

واحتل ابو جريس، بجدارة، مركزاً مرموقاً بين اهالي ابوسنان والقرى المجاورة وبين مثقفي شعبنا. وكان شخصية معروفة في أوساط الدمقراطيين والمثقفين اليهود.

هذا، وسيشيع جثمانه، اليوم (الاربعاء) من بيته في ابوسنان الى مثواه الأخير.

● مطانس مطانس ●

النساء الدمقراطيات في الناصرة يدعون المنظمات النسائية الى العمل المشترك من اجل السلام

* شجب الاعتداءات الاجرامية لسلطات الاحتلال *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – استنكر المجلس المنطقي لحركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، في اجتماعه الاخير، الجرائم التي قام بها جيش الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة مؤخراً. كما شجب الاعتداء العنصري على الشبان العرب في كفر سمير وموقف الشرطة المتحيز.

وكانت سكرتيرة الحركة في منطقة الناصرة، اوديت غر، قدمت بياناً شاملا تضمن برنامج عمل مفصل لنهاية السنة. وتضمن البيان دعوة الى المنظمات والشخصيات النسائية في البلاد ان تتجند في عمل مشترك من اجل السلام العادل والسلام العالمي في اطار النضال الدولي لجعل العام ٢٠٠٠ خالياً من السلاح النووي.

وشاركت في الاجتماع سكرتيرة الحركة القطرية، سميرة خوري، وقدمت بياناً عن مؤتمر النساء العالمي في موسكو. كما قدمت سامية حكيم، عضو سكرتارية المنطقة، بياناً عن مشاركتها في مؤتمر جنيف الدولي للمنظمات غير الحكومية لنصرة القضية الفلسطينية.

حملة تطعيم في كرميئيل ضد مرض التهاب غلاف الدماغ

● كرميئيل – يخيم جو من الخوف على عشرات العائلات في مدينة كرميئيل نتيجة وفاة طفل، من روضة الاطفال الدينية في المدينة يدعى روتم كدوش لم يتجاوز الخامسة، يوم الاحد الماضي، بعد اصابته في نهاية الاسبوع الماضي، بالتهاب في غلاف الدماغ.

وفور تشخيص المرض في مستشفى «رمبام» في حيفا، يوم الخميس الماضي، اصدرت وزارة الصحة اوامر الى «صندوق المرضى» في كرميئيل بالوصول الى كل من كان على اتصال مع الطفل المتوفى، من زملائه في الروضة وجيرانه لتطعيمهم ضد هذا المرض.

وتفيد صحيفة «دفار» التي اوردت النبأ امس، انه خلال اربعة ايام تلقى اكثر مئة شخص حقنة ضد هذه الجرثومة.

وشملت هذه الحملة التطعيمية الكثير من العائلات، فكانت الممرضات يزرن الاهالي في بيوتهم، وسافرن في ايام عيد «العرش» العبري الى الاماكن التي يستريح فيها الاهالي.

وصرح طبيب المنطقة بان التهاب غلاف الدماغ يبدأ من البلعوم وان فاعلية التطعيم تستمر لمدة شهر ونصف، يمكن بعد ذلك عودة الجرثومة ثانية. ويفيد الطبيب المذكور ان هذه الجرثومة موجودة لدى ٥٪ من السكان في وضع سبات. ولم يتسن حتى الان معرفة الاسباب التي تنشطها. وتبقى هذه الجرثومة في البلعوم حتى ١٤ يوماً، وعندها تظهر عوارض المرض، التي تتجسد بارتفاع درجة حرارة الانسان والاغماء والتقيؤ.

وذكرت «دفار» انه جرى خلال السنوات الاربع الاخيرة، اكتشاف اربع حالات من هذا النوع في كيبوتس «ايلون» في الجليل الغربي، انتهت بوفاة المرضى !

خطر الانقراض يهدد الخفافيش !

● تل أبيب – خطر الانقراض يهدد جميع انواع الخفافيش التي قد تزول نهائياً من الطبيعة الحية في بلادنا اذا استمر الانسان بمحاربة هذا الحيوان الطائر وملاحقته بالسموم والدخول الى اماكن تواجده في المغائر. هذا ما ذكرته النشرة الخاصة «رام» التي تصدرها «هيئة المحافظة على الطبيعة» بالتعاون مع معهد ابحاث المحافظة على الطبيعة التابع لجامعة تل أبيب.

وجاء في العدد الاخير من النشرة، التي خصص لدراسة الخفافيش في بلادنا وفي العالم: ان هناك (٢٨) نوعاً من الخفافيش في بلادنا ولكن الناس يعرفون القليل عنها. وان كثيراً من الاعتقادات والخرافات الباطلة ادت الى استحكام عداوة البشر لهذه المخلوقات الليلية.

واكدت النشرة ان من بين ال (٢٨) نوعاً هناك نوع واحد فقط من الخفافيش يتغذى على الفواكه الناضجة في حين تتغذى جميع الانواع الاخرى على الحشرات الضارة بالمزروعات وبالانسان. وبهذا فان الغالبية الساحقة من الخفافيش تقدم خدمات مجانية للبشر بل ان وجودها هو ضروري جدا للزراعة.

وقالت النشرة ايضا ان عدد الخفافيش يتضاءل باستمرار في جميع بلدان حوض البحر المتوسط وان انواعا من هذه الخفافيش قد انقرضت تماماً.

تهانينا

* الى ابراهيم سكران وزوجته بولادة الابنة البكر «احلام».
* والى نبيل سليم جميل وعروسه بالزفاف.
* والى صالح مرشد سليم وزوجته بمناسبة عماد أولادهما الثلاثة.
* والى سمعان رضا عواد وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى الياس حنا سمرا وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى الاخوين زهير وموريس جرجورة وعروستيهما بالزفاف.
* والى تيسير سمرا وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى فكتور رياض سليمان وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى يوسف عاطف حاج وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى رياض عارف حاج وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى كامل محمود عثمان وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى جريس توفيق برجاس وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى يوسف جريس دحا وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى عيسى حاج وعروسه بمناسبة الزفاف.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة – عيلبون

* الى رائف ورائد كنعان بمناسبة الخطوبة.
* والى عمر وغازي البطل بمناسبة الزفاف.
* والى أحمد عارف مراد وعروسه بالزفاف.
* والى رؤوف رمضان ياسين وعروسه بالزفاف.

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

* الى الاخ رؤوف رمضان ياسين بمناسبة الزفاف.

عمر ياسين – بولونيا

* الى حسام ابو احمد وزوجته ايمان بالمولودة «شادن».

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى صالح وعبد الكريم خضر وزوجتيهما مريم وشادية بالزواج.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – معاوية

* الى وديع اغبارية وزوجته ايرا بولادة المولود البكر «ابراهيم».

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاتحاد السوفييتي – فرع كييف

في مهرجان «المسرح الآخر» – عكا

جمهور يهودي عربي يفشل محاولات العنصريين تفجير عرض مسرحية «كفر شما» لفرقة «الحكواتي»

● لفيف من الفاشيين يدخل قاعة العرض ويثيرون الشغب ● الجمهور يسكتهم ويرد بالهتاف «الفاشية لن تمرّ» ● تحميل المسؤولية للشرطة ●

● عكا – مكتب «الاتحاد» – أفشل الجمهور اليهودي العربي الذي حضر مسرحية «كفرشما» لمسرح «الحكواتي» المقدسي، امس الاول في عكا، محاولة لفيف من العنصريين الكهانيين والليكوديين تفجير عرض المسرحية في قاعة «الاوديتوريوم» في عكا في اطار نشاطات «المسرح الاخر» الجارية في المدينة.

وكان عدد من اوباش كهانا استطاع، رغم وجود مئات من جنود «حرس الحدود» والشرطة المدججين بالعصي ورغم اجراءات التفتيش الالكتروني عند مدخل القاعة (؟!)، الدخول والجلوس في الصف الامامي بمحاذاة منصة العرض. وذلك بدون ان يحس بهم احد (!)

وبعد مرور عشر دقائق على بدء العرض شرع زعران كهانا يصرخون ويزعقون «العرب الى الخارج». ثم خلعوا قمصانهم فبدت تحتها قمصان حركة «كاخ» الفاشية بشعارها. واستمروا في الصراخ محاولين استفزاز الجمهور واحداث اشتباك يفجر العرض.

الا ان الجمهور اليهودي العربي الذي حضر العرض وملأ القاعة رد بحزم وانهال بالضرب على الزعران ودوى هتاف «الفاشية لن تمر». فتدخل رجال الشرطة و«حرس الحدود» الذين انقذوا اوباش كهانا من غضب الجمهور. واستمر العرض بعد ذلك وسط تصفيق حار من الجمهور الذي اصر على مشاهدة العرض حتى نهايته.

وارتفعت الاصوات المحتجة على سلوك الشرطة و«حرس الحدود» والمطالبة بمعاقبة المسؤولين عن دخول اوباش كهانا الى قاعة العرض. واكد المحتجون ان الشرطة هي المسؤولة الاولى والاخيرة عما حدث. واكدت الاصوات اصرارها على مشاهدة العرض وصد اية محاولة لتفجيره.

لكن امر الاستفزازات لم يتوقف عند هذا الحد. فبعد ثلاثة ارباع الساعة حضر ضابط شرطة ليدعي ان في القاعة قنبلة موقوتة وينبغي اخلاؤها بسرعة. لكن اتضح ان التبليغ عن وجود القنبلة يندرج في اطار محاولات تفجير العرض.

ولدى انتهاء العرض تجددت المطالبة بتقديم زعران كهانا الى المحاكمة، خصوصاً ان هوياتهم معروفة للشرطة. وحمل الجمهور المسؤولية للشرطة.

وكان سبق العرض مظاهرة هزيلة لمجموعة من عنصريي الليكود الذين رفعوا الاعلام والشعارات. واخذ بعضهم في الدخول والخروج من قاعة العرض في محاولة لاستفزاز الجمهور، وذلك تحت حماية وحراسة رجال الشرطة و«حرس الحدود».

وقال مخرج المسرحية، فرانسوا ابو سالم، معقباً على ما حدث: «ان الاستفزازات والتهديدات والجو المرعب كانت مستمرة منذ الصباح الباكر وان الامر لم يفاجئنا». اما المدير الفني لبرامج «المسرح الاخر»، شمعون ليفي، فأعرب عن تقديره للجمهور الذي عرف كيف يرد على العنصريين بافشاله محاولتهم تفجير العرض وبالاصرار على استمرار العرض حتى نهايته.

واكتشف لاحقاً ان العنصريين الذين فشلوا في تفجير العرض فرغوا سمهم في السيارة التي اقلت فرقة «الحكواتي».

مظاهرات واضرابات وصدامات

● تتمة من ص ١ ●

● رام الله – البيرة ●

وفي رام الله – البيرة تواصل الاضراب التجاري العام والشامل لليوم الثاني على التوالي وبدا مركز المدينة خاليا من المارة في حين كانت تجوبه دوريات عسكرية رشقت بالحجارة بين الفينة والأخرى.

وعلم أن سلطات الاحتلال سلمت، في ساعة متأخرة من ليلة أمس الأول، جثة الشهيدة عناية المتني، التي استشهدت برصاص الاحتلال، امس الأول، الى اسرتها. وارغمتها على اجراء مراسيم الدفن في تمام الساعة الثانية بعد منتصف الليل وأمرت بأن لا يشارك في مراسيم الجنازة اكثر من اربعة اشخاص !

● غزة ●

وفي غزة تواصلت المظاهرات الصاخبة، التي بدأت قبل أسبوع فانطلق طلاب المدارس الاعدادية والثانوية في منطقة الرمال بمظاهرة كبيرة منذ السابعة والنصف صباحاً واستمرت حتى ساعات الظهر اغلق خلالها تقاطع شوارع «الله – فلسطين» – «عمر المختار». وعلى الرغم من إطلاق النار بهدف تفريق المظاهرة. وخلالها شوهد الجنود يفرون من غزارة الحجارة. وفيما بعد اقتحم الجيش المظاهرة من شوارع فرعية خلفية. وتظاهر طلاب المدارس الاعدادية في مخيم جباليا ايضا.

وجرت مظاهرة كبيرة في منطقة الشابورة في رفح، رشقت خلالها السيارات العسكرية بالحجارة وجرح ضابط عسكري. وكانت سيارة نائب الحاكم العسكري بين السيارات المصابة. فهرعت الى الموقع تعزيزات عسكرية فرقت المظاهرة بالقوة وأجرت عمليات تفتيش داخل البيوت في محاولة لالقاء القبض على المتظاهرين.

وأخفقت سلطات الاحتلال، أمس، في اعادة الحياة التجارية الى مجراها الطبيعي في غزة وجباليا. فبينما ارغم اصحاب المتاجر في شارع «عمر المختار» على فتح متاجرهم، في العاشرة صباحاً، وكذلك في مخيم جباليا استمر الاضراب في المواقع الأخرى وعاد تجار شارع «عمر المختار» الى اغلاق متاجرهم بعد مغادرة الجيش مباشرة.

● نابلس ●

وعم الاضراب التجاري مدينة نابلس منذ ساعات الصباح. الا ان قوة عسكرية قامت بكسر اقفال بعض المتاجر في «دوار الحسين» وداخل البلدة القديمة.

وجرت عدة اشتباكات بين المتظاهرين والجيش في نابلس. رشقت، خلالها، الدوريات العسكرية بالحجارة من جادة بدران ودخلة كراج طولكرم وشارع حطين والمركز التجاري. وفرق الجيش، اكثر من مرة، المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع.

● بيرزيت ●

وجرت مسيرة تظاهرية، أمس، بمبادرة طلاب جامعة بير زيت، وسارت من حرم الجامعة القديم الى الحرم الجديد احتجاجا على ممارسات القمع في المناطق المحتلة.

● اغلاق جامعة بيت لحم ●

القدس – مكتب «الاتحاد» – ذكر مصدر مسؤول في جامعة بيت لحم ان سلطات الاحتلال قررت اغلاق الجامعة لمدة اسبوع ابتداء من صباح امس الثلاثاء، وحتى مساء الأحد المقبل.

وقامت قوات من جيش الاحتلال، في ساعات صباح أمس، بنصب الحواجز في الطرق المؤدية الى الجامعة، ومنع الجنود طلبتها والعاملين فيها من اجتياز تلك الحواجز وارغمت وسائط النقل على تغيير مسارها وسلوك طرق غير طريق الجامعة. وكانت جامعة بيت لحم، امس الاول، مسرحاً للاشتباكات بين الطلاب والجيش. ورفرف العلم الفلسطيني فوق الجامعة. واغلقت الطرق المؤدية اليها بالمتاريس، طوال نهار أمس الاول، مما حال دون اقتراب الجيش الى ابوابها. الا ان الجيش ارغم المواطنين على ازالة المتاريس، ليلا.

مظاهرات كبيرة. وخيم على البلدة القديمة التوتر جراء تهديدات حركة «كاخ» الفاشية باجراء مسيرة تظاهرية استفزازية تطوف اسواق البلدة القديمة وتصل الى المكان الذي قتل فيه المواطن الاسرائيلي، يغئال شاحف، قبل أيام.

وبدأت سلسلة المظاهرات حوالي الساعة الثامنة صباحاً، حين تجمع طلاب عدد من المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية (للبنين والبنات) أمام المدرسة المأمونية (للبنات) منتظرين خروج الطالبات للانضمام الى المظاهرة. فاعترضت دورية عسكرية طريق المتظاهرين فرشقوها بالحجارة. فانهال الجنود على المتظاهرين بالهراوات وفرقوهم بوحشية والقوا ست قنابل غاز مسيل للدموع على المدرسة «المأمونية» في حين كانت الطالبات داخل الصفوف. فأغمي على بعضهم ونقلن الى مستشفى «المقاصد» وأغلقت المدرسة، اثر ذلك.

ورشق طلاب مدرسة «الرشيدية» الدوريات العسكرية بالحجارة. وقام الجنود بمطاردة الطلاب وعابري السبيل واعتقال بعض الشبان.

وتوجه عدد كبير من طلاب المدارس المضربة الى المسجد الاقصى للتعبير عن سخطهم على تواطؤ السلطات مع عصابة غرشون سلمون وعمليات القمع التي شنتها ضد المصلين المسلمين.

● حي الصوانة ●

وفي حي الصوانة شمال شرق اسوار البلدة القديمة، اغلقت الكلية الابراهيمية ابوابها قبل انتهاء ساعات الدوام الرسمية، في اعقاب مظاهرة طلابية داهمها الجيش وفرقها بالقوة. وكانت الدراسة تعطلت في الكلية الابراهيمية يوم أمس الاول، ايضا.

● جبل المكبر ●

اضربت مدارس «جبل المكبر» لليوم الثاني على التوالي وانطلق الطلاب في مظاهرة طافت شوارع المنطقة ووصلت الى متنزه «مشكنوت هروعيم» بالقرب من مستوطنة «أرمون هنتسيف». فرشقوا المتنزه بالحجارة وحطموا زجاجه. وهرعت قوات «حرس الحدود» الى المكان وفرقت المتظاهرين بالقوة وطاردتهم في الشوارع.

● مخيم شعفاط ●

اغلقت مجموعة من المتظاهرين الشارع الرئيسي في المخيم بالمتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة ورشقت الدوريات العسكرية بالحجارة. فهرعت الى المخيم دورية كبيرة من «حرس الحدود». ولما عجزت عن القبض على المتظاهرين، القت ثلاث قنابل غاز على تجمعات سكنية، دخلت احداها الى احد المنازل وتوجهت الدورية الى مدرسة المخيم، حيث كانت تفذت، أمس الأول، اعتداء واسع النطاق على الطلاب واهاليهم ومعلميهم. وكان الطلاب خارج الصفوف، تخوفاً من الغاز المسيل للدموع – كما حدث أمس الاول.

فأجبر الجيش المعلمين، بعد هروب الطلاب من ساحة المدرسة، على الخروج لازالة المتاريس التي تبعد اكثر من ١٥٠ متراً عن المدرسة. واصطحبت قوات الاحتلال معها الاستاذ احمد الحموري، مدير المدرسة (للبنين) وجمال عوض، مدير عام خدمات المخيم، الى مركز شرطة المسكوبية.

● السواحرة الغربية ●

اشعل المتظاهرون الاطارات ووضعوا الحواجز على الطرقات ورشقوا مستوطنة «أرمون هنتسيف» بالحجارة. فداهم الجيش مدرسة السواحرة الغربية للبنين بحجة البحث عن واضعي الحواجز وهددوا مدير المدرسة بالضرب والاعتقال بعد أن حملوه مسؤولية وضع الحواجز. وضربوا الاطفال في ساحة المدرسة واعتقلوا الطالب عمران عمر ابو دهيم (الصف الثاني اعدادي) واستدعوا مديرة مدرسة البنات وهددوها وأخرج الطلاب من الصفوف وصفوا صفاً واحداً لاجراء عملية تشخيص بعد أن جرى تهديدهم باستعمال الغاز المسيل للدموع داخل المدرسة.

استفزاز بوليسي لأنصار السلام في عكا

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – قامت، امس، مجموعة من افراد الشرطة باللباس المدني باستفزاز اعضاء اللجنة لاحياء ذكرى ٢٠ عاماً على الاحتلال، في اثناء توزيع مناشير تدعو الى السلام والى وضع حد للاحتلال وممارساته.

واخذ رجال الشرطة تفاصيل اعضاء اللجنة بعد احتجاز بطاقات الهوية. واعضاء اللجنة الذين تعرضوا للاستفزاز البوليسي هم سلفاطور كوهن وفخري بشتاوي وابراهيم طه وابتهاج خوري.

واثار تصرف الشرطة هذا استنكار الجمهور الواسع الذي تلقف المنشور بحماس ووقع على عرائض ضد الاحتلال ومن اجل السلام.

وفاة فاضل في كفركنا

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – شيعت جماهير غفيرة من سكان قرية كفركنا يوم الاثنين (٨٧/١٠/١٢) الى مثواه الاخير جثمان المرحوم عارف محمد عواودة (ابو ابراهيم) الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاماً.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في كفركنا يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد واقربائه في كفركنا والخارج راجين لهم الصبر والسلوان.

* تهنئة *

تهانينا الحارة الى الصديق محمد حسين عيسى نصار وزوجته بالمولود الجديد.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عرابة

مشاركة الجماهير العربية في المهرجان كانت هامة

● انتهى في عكا، أمس، مهرجان المسرح الآخر الذي يقام سنوياً في مثل هذا الوقت، عيد العرش العبري. عن المهرجان تحدثنا مع مديره العام آفي يفراح.

☐ كيف كانت مشاركة الجمهور في المهرجان ؟

● كانت المشاركة عظيمة في الشوارع وكذلك في القاعات.

☐ ما رأيك في المضمون السياسي للمسرحيات ؟

● المسرح يتجاوب عادة مع الاحداث اليومية. وفي الدولة حيث تقع احداث يومية مثيرة فلا بد ان تكون لها اصداء على المسرح، والحكام في المسابقة اولوا المسرحيات التي تعالج القضايا العينية، اهمية خاصة.

☐ ما رأيك في المشاركة العربية في المهرجان ؟

● انها هامة ومنذ المهرجان الاول اردنا ان نلمس مثل هذه المشاركة. وقد تحقق ذلك في هذا المهرجان لاننا اتصلنا بالناس الذين يهمهم هذا الموضوع وعلاقاتهم وثيقة بالجماهير. لقد نشرنا اعلانات بالصحف العربية (صحيفة العربي) كذلك كان العامل الأهم هو اللقاء معكم ومع لجان الاحياء ولجنة النوادي العكية، يجب ان نعمق هذا التعاون.

☐ ما هي نتائج المسابقة بين المسرحيات ؟

● اعرف ان المسرحية الفائزة هي «الأرامل» وهي مسرحية ممتازة من حيث النص والاخراج والمسرحيات الأخرى، لها اهميتها من ناحية مضمونها السياسي ولكنها ذات جودة فنية اقل.

☐ من هم اعضاء لجنة التحكيم ؟

● اللجنة مؤلفة من ثلاث شخصيات لها اهتماماتها وتخصصها في الادب والمسرح وهي: البروفيسور اليس شلقي والدكتور يتسحاق روعي والممثلة سلوى حداد.

☐ ما رأيك في الاستفزاز ضد مسرحية الحكواتي ؟

● لقد اخطأ اليمين في عكا اذ حول المهرجان الى قضية سياسية ولكن الجمهور لم يسمح لهم بالتخريب.

أجرى الحديث

(يوسف موسى – مكتب «الاتحاد» – عكا)

اعضاء «الجبهة» في مجلس عمال مركز الجليل ضد تحويل احتفالات المجلس الى دعاية انتخابية «للمعراخ»

● البقيعة – لمراسلنا – أكد اعضاء مجلس عمال مركز الجليل عن الجبهة الدمقراطية، نايف سليم وجمال معدي وغالب سيف، رفضهم القاطع لتحويل الاحتفالات بمناسبة (١٠) سنوات على اقامة المجلس و (٦٨) عاماً على اقامة الهستدروت و (٤٠) عاماً على قيام الدولة الى مهرجانات سياسية تخصص للتسبيح بحمد قيادة الهستدروت «المعراخية» والمؤسسة الحاكمة.

وكان الثلاثة حضروا الاجتماع الأخير لمجلس العمال، مركز الجليل، الذي خصص لموضوع الاحتفالات والفعاليات بمناسبة مرور ١٠ سنوات على اقامة المجلس. وعندما طرح الموضوع سكرتير المجلس المعراخي، منير فارس، قال: «انه لقلة الميزانيات اغتنمنا الفرصة لنحتفل بالمناسبة في اطار الاحتفالات بمناسبة مرور (٦٨) عاماً على تأسيس الهستدروت و ٤٠ عاماً على اقامة الدولة. ثم استعرض برنامج الاحتفالات الذي يشمل جولة لمسؤولين هستدروتيين الى بيت جن والمقابر العسكرية ومعرضا للتراث ويوماً لقوات الأمن (بحجة ان قسما كبيراً من سكان قرى المجلس يخدم في قوات الأمن) !

واكد اعضاء «الجبهة» الثلاثة انه يشتم من البرنامج وحديث سكرتير المجلس ان الاحتفالات ستكون بمثابة دعاية انتخابية للقيادة «المعراخية». وقال نايف سليم انه الافضل للمعراخ وزلمه مراعاة مصالح قرانا وتقديم الخدمات وتوفير ما تحتاجه بدل اقامة الاحتفالات والكرنفالات. واشار الى الوعود التي قطعت لسكان بيت جن والى الوعد باعادة النظر في قرار قيادة الهستدروت ضم منطقة «تيفن» الصناعية الى نفوذ مجلس عمال «معلوت».

وطالب اعضاء «الجبهة» بان يشتمل البرنامج على يوم لبيت جن يخصص للتضامن مع اهلها ومطالبهم وباستبدال «يوم قوات الأمن» بيوم البطالة ورفع صوت الاحتجاج ضد سياسة احداث البطالة ومن أجل ايجاد اماكن عمل لمئات العاطلين عنه في قرى المركز. وطالبوا بمباركة اضراب السلطات المحلية الدرزية الاخير وتأييد مطالبها.

وفي التلخيص قال سكرتير المجلس ان بعض اقتراحات اعضاء المجلس عن «الجبهة» سياسية «ونحن لا نتدخل في السياسة». ورفض ان يخصص يوماً للتضامن مع اهالي بيت جن وقضيتهم العادلة. ورفض السكرتير اقتراح الغاء ما سمي بـ «يوم الأمن».

رسالة مصمص

نشاطات ثقافية وعمرانية رغم عدم وجود سلطة محلية

■ مصمص – لمراسلنا – بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لرحيل القائد جمال عبد الناصر، استمع عدد كبير من ابناء مصمص الى المحاضرة التي القيت في نهاية الاسبوع الماضي في نادي الحزب الشيوعي في القرية حول تاريخ القائد الراحل.

وقد اشاد المحاضر، الرفيق محمد سعد، بالمواقف الوطنية التي اتخذها جمال عبد الناصر وبنضاله الدؤوب ضد الخطط الاستعمارية وعمله من اجل خير مصر والامة العربية جمعاء.

● سكرتارية الجبهة تبحث قضايا القرية ●

عقدت سكرتارية جبهة مصمص اجتماعاً لها في الاسبوع الماضي بحثت خلاله قضايا الخدمات في القرية التي لا يوجد فيها مجلس محلي منتخب.

ترأس الاجتماع المربي فرسان عبد القادر الذي تلا ردود الوزراء المختلفين على الرسائل التي كانت «الجبهة» بعثتها الى المسؤولين بشأن سوء مستوى الخدمات المحلية في القرية. وقد اتخذت «الجبهة» القرارات المناسبة على ضوء الردود المذكورة.

وقدم عضو السكرتارية ميمون ابراهيم بياناً تنظيمياً ثم جرى نقاش اتخذت في اعقابه عدة قرارات هامة حول القضايا المطروحة والقضايا الجارية.

● عمل تطوعي ●

قامت لجنة العمل التطوعي في مصمص، مؤخراً، ببناء عدة جدران واقية على جوانب الشوارع في القرية.

وتنوي اللجنة القيام قريباً بتعبيد الشارع الرئيسي في القرية تطوعاً.

● نشاط النساء الدمقراطيات ●

أعلنت حركة النساء الدمقراطيات في القرية عن بدء التسجيل لدورة تعلم اللغة العبرية والمحادثة بهذه اللغة ولدورة الاشغال اليدوية. ودعت نساء القرية للانتساب الى هاتين الدورتين بالتسجيل لدى المسؤولات في فرع الحركة.

رئيس الاستخبارات

● تتمة من ص ١ ●

وأشار غزيت الى تغيير في اتجاهين في مجابهة سكان المناطق المحتلة للاحتلال الاسرائيلي، ودعا الى أخذهما بالاعتبار وهما، حسب غزيت، زيادة جرأة المهاجمين في عمليات الهجوم المباشر عن قرب واختيار الاهداف المهاجمة بحيث تكون ذات صفة اكثر شرعية مثل مهاجمة الجنود والتخلي قدر الامكان عن اصابة النساء والاطفال.

ويحذر غزيت، أيضاً، من اللجوء الى عقوبات الاعدام ضد المقاتلين الفلسطينيين، التي يؤدي، حسب غزيت، الى زيادة الابتزاز وتهديد حياة الاسرى الاسرائيليين في لبنان.

ويحذر غزيت كذلك من مغبة تركيز جهود المخابرات على موضوع «الارهاب».

قذيفة تنفجر

● تتمة من ص ١ ●

المدنيين عن العمل من العرب. وانفجرت الرصاصات امام العاملين احمد عايد واحمد محاميد. وقد اضطر مسؤول الفرقة، جريس صفوري، الى التوقف عن العمل في هذا الوضع الذي يهدد حياة العمال بالخطر.

ويذكر ان عمال الاحراش في منطقة يكنعام هذه قد جددوا، أمس الاول، معركتهم في الدفاع عن ارواحهم. واعلنوا رفضهم العمل في منطقة مناورات عسكرية. ويوم امس نزلوا الى العمل فيها برفقة رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، سهيل دياب، وسكرتير نقابة العمال الزراعيين في الناصرة، منقذ زعبي، ليطلعا عن كثب على اوضاع العاملين. فوجدا نموذجاً حياً للاخطار التي تهددهم في هذه المنطقة. وشاهدا بأم عينهم كيف يمر العمال في طريق ترابي طوله ٧ كيلو مترات كتب على يافطة في مدخله – «منطقة مناورات عسكرية». وعلى طول الطريق ترى الابنية والاهداف الوهمية المستعملة للمناورات. وخلال هذه الزيارة شاهدا عشرات الجنود باللباس الرسمي وهم يتدربون بالسلاح الحي. وقد اعرب سهيل دياب عن اشمئزازه من تلك اليافطة التي الصقت على صدر هدف كرتوني لمرمى الجنود اذ كتب عليها بالعبرية – «عربي».

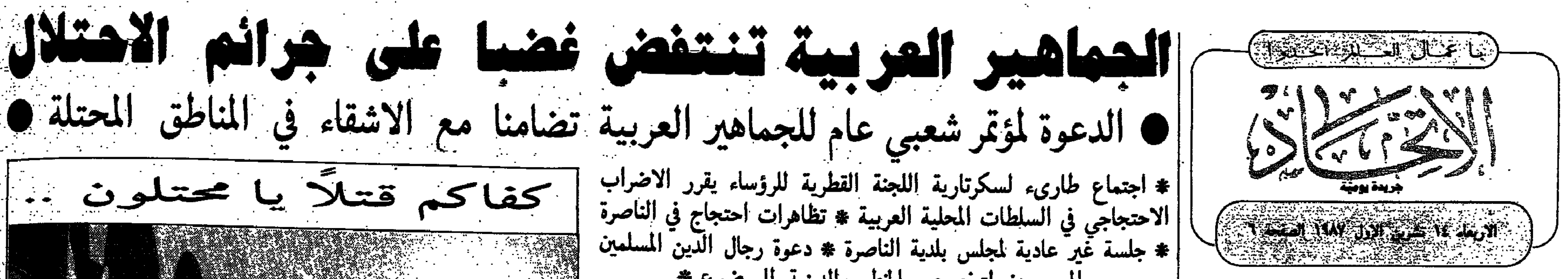
● رفض العمل ●

هذا، وأعلن عمال الاحراش في هذه المنطقة على الفور رفضهم العمل دقيقة واحدة فيها وطالبوا من مجلس العمال وسائر المؤسسات الهستدروتية الوقوف معهم بجدية وحزم وتبني كل مطالبهم وخصوصاً المطلب بالامتناع عن ارسالهم الى هذه المنطقة الخطرة. وقد رد عليهم منقذ الزعبي بدعوة وفد منهم الى دار مجلس العمال لأخذ رسالة الى «الكيرن كييمت» يطالبها فيها بتغيير مكان العمل. ثم اضاف انه لا يضمن أية نتائج لهم في الموضوع !!

وتكلم سهيل دياب فقال: «يجب أن لا نرضى بكل ظاهرة العمل في الاحراش للعاملين العرب العاطلين عن العمل. فانهم يريدون تحويل هذا النوع الى ظاهرة أخرى «مميزة» لنا.. يفرضونها علينا. ولكن علينا أن نرفض هذا الشكل من العمل لأنه يسعى الى اذلال العامل العربي وطمس كرامته القومية والطبقية مقابل فتات المائدة... وهذا المطلب يزداد رواجا بعد سلسلة الممارسات المهينة ضد عمالنا. حتى وصل الامر بمسؤول عنصري تعيس لن يقول لهم: «اغلقوا افواهكم ومخريكم» ! ولكن، ومع رفضنا لهذا النوع من العمل علينا أن نقوم بحل القضايا العينية المطروحة. وهي كما يظهر اليوم كثيرة. وبالنسبة لكم عدم العمل بأي شكل من الاشكال في منطقة تدريبات عسكرية. فلا أحد يضمن سلامة حياتكم وارواحكم في منطقة كهذه. وهذا أمر غير معقول ولا يمكن السكوت عليه. ونجاحنا في المعركة يتطلب أمرين: أولا – وحدتكم وثانيا – موقفاً واضحاً وداعماً في مجلس عمال الناصرة وباقي المؤسسات الهستدروتية».

وجدير بالذكر ان في هذه الفرقة يعمل أيضاً شبان جامعيون. فمثلاً تيسير شريف صفوري أنهى دراسته الجامعية باللغة العربية والتاريخ (بي ايه) في جامعة القدس. وعادل جدعان أنهى سنة اولى في موضوع العلوم الاجتماعية في جامعة القدس ولأسباب اقتصادية اضطر الى التوقف عن التعليم. والطالب نادر سعيد أنهى سنة اولى في ايطاليا بموضوع الصياغة.

هذا واجتمع وفد عن العمال مكون من فريد هريش وعلي بيومي وسعيد ابو عودة مع مسؤول بمجلس عمال الناصرة بعد ظهر أمس وأكدوا مطلبهم بضرورة وقوف مجلس العمال الى جانب قضيتهم وتبني موقفهم بعدم العودة الى العمل في هذا المكان بأي حال من الاحوال.



يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الاربعاء ١٤ تشرين الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

الجماهير العربية تنتفض غضبا على جرائم الاحتلال

● الدعوة لمؤتمر شعبي عام للجماهير العربية تضامنا مع الاشقاء في المناطق المحتلة ●

*** اجتماع طارىء لسكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء يقرر الاضراب الاحتجاجي في السلطات المحلية العربية * تظاهرات احتجاج في الناصرة * جلسة غير عادية لمجلس بلدية الناصرة * دعوة رجال الدين المسلمين والمسيحيين لتخصيص الخطب الدينية للموضوع ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – عقدت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعاً طارئاً، ظهر أمس الثلاثاء، بحثت فيه تفاقم الاعتداءات الهمجية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي على الاشقاء في المناطق المحتلة والمسجد الاقصى في القدس المحتلة وسائر ممارسات القمع وجرائم القتل المرتكبة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقررت سكرتارية اللجنة اعلان الاضراب لمدة ساعتين (من التاسعة صباحا حتى الحادية عشرة قبل الظهر) يوم غد الخميس، في جميع السلطات المحلية العربية ومكاتبها، تضامناً مع الاشقاء في المناطق المحتلة في وقفتهم البطولية ضد الاحتلال ودفاعاً عن حرمة الاقصى وضد ممارسات القمع والبطش والاعتداء على الناس العزل في المناطق المحتلة.

ووجهت السكرتارية نداء الى رجال الدين المسلمين والمسيحيين لتلاوة الخطب الخاصة بالموضوع يومي الجمعة والاحد (١٦ و ١٩٨٧/١٠/١٨) دفاعاً عن المقدسات ودعوة الائمة ورجال الدين المسلمين والمسيحيين ان تكون خطبهم حول هذا الموضوع.

وناشدت السكرتارية الرأي العام اليهودي الوقوف بحزم ضد القمع الاحتلالي الذي يخرب على مساعي السلام ويضر بمصلحة الشعبين ومستقبلها والتعايش فيما بينهما. كما ناشدت رؤساء السلطات المحلية العربية، جميعا، اتخاذ الاجراءات والقرارات الاحتجاجية ضد القمع الاحتلالي وجرائمه.

وقررت قيادة السلطات المحلية العربية ان ترفع الى مؤتمر الرؤساء والهيئات الشعبية، الذي سيعقد يوم ٨٧/١٠/٢٤، اقتراح عقد مؤتمر شعبي للجماهير العربية للتصدي للقمع الاحتلالي المتصاعد وللوقوف تضامناً مع الاشقاء في المناطق المحتلة.

● *اجراءات احتجاجية* ●

هذا، وتسود الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وحلفاءها من القوى الدمقراطية اليهودية اشد مشاعر السخط والاحتجاج على جرائم الاحتلال واعتداءاته الدموية على الاشقاء في المناطق المحتلة. وتجري الاستعدادات لاقامة النشاطات والاجراءات الاحتجاجية الشعبية المختلفة.

وقد بادرت الجبهة في الناصرة وقراها الى افتتاح هذه الحملة فاقامت بعد ظهر أمس الثلاثاء تظاهرة رفع شعارات في مركز المدينة (الكراج) شارك فيها العشرات، كان من بينها الشعارات التالية : «ارفعوا ايديكم عن الاقصى وسائر المناطق المحتلة» و «تحية نصراوية لأهالي غزة الأبية» و «المؤتمر الدولي ضرورة الساعة للتوصل الى حل سلمي عادل» وغيرها.

وردد المتظاهرون العديد من الهتافات التضامنية ومنها : «شعب فلسطين ما بيركع.. للدبابة والمدفع» و «يا أم الاسير غردي.. الموت ولا المذلة» و «يا شهيد ارتاح ارتاح واحنا حنكمل الكفاح» و «اسحب جيشك يا محتل ما في مستعمر بيظل».

هذا وسار المتظاهرون حتى «بيت الصداقة» وهم يرددون الهتافات. وهناك تكلم فيهم النقابي سهيل دياب، عضو سكرتارية الجبهة، فقال : «سنواصل كفاحنا على جميع المستويات حتى نصل الى حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني». واضاف : «منذ اكثر من ٢٠ عاماً حاول الاحتلال تذليل واذلال شعبنا الفلسطيني ولكنه لم ينجح. فقد وقف شعبنا كالمارد في وجه الاحتلال». واعلن ان الجبهة ستنظم، في الفترة المقبلة، العديد من النشاطات الاحتجاجية. وقال – «لشعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة نقول : سنبقى معكم. فمعرككم معركتنا. ولن نهدأ حتى يتحقق النصر باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل». واختتمت المظاهرة بنشيد «بلادي بلادي».

وكان المتظاهرون قاموا بتوزيع البيان الذي اصدرته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (نشر عنه في عدد أمس الثلاثاء).

جلسة طارئة لبلدية الناصرة

من جهة ثانية، دعا النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، اعضاء المجلس البلدي الى جلسة غير عادية موضوعها «القمع الاحتلالي في الضفة وقطاع غزة والاعتداء على المسجد الاقصى». وستقام الجلسة في السادسة من مساء الخميس (غداً) في دار البلدية. وستكون مفتوحة أمام الجمهور الواسع.

كفاكم قتلاً يا محتلون ..

● «تحية نصراوية لاهل الضفة الغربية..» و«تحية جبهوية.. لاهل غزة الابية».. «شلت يد القمع والاجرام الاحتلالي».. هذه بعض من الشعارات التي ارتفعت، أمس، في المظاهرة الجبهوية في الناصرة احتجاجا على اعتداءات الاحتلال الدموية في المناطق والاعتداء على الاقصى.. اقرأ الخبر على الصفحة الاولى. (تصوير: «الاتحاد» – الناصرة)

سطو مسلح علي فرع «بنك العمال» في أم الفحم

● أم الفحم – من مكتب «الاتحاد» – سطا، أمس، ثلاثة مقنعين مسلحين على فرع بنك «العمال» في مدينة أم الفحم وسرقوا مبلغاً من المال لم تعرف قيمته بعد.

وكان اثنان من المقنعين المسلحين دخلا فرع البنك وجمعا الأموال التي كانت في الادراج، تحت التهديد بالسلاح، بينما انتظرهم زميل ثالث في سيارة قريباً من البنك.

ولدى فرارهم، حاول احد المواطنين اعتراضهم بسيارته الا انهم اطلقوا عليه النار فاضطر الى التنحي عن طريقهم بدون ان يصاب بأذى.

وحضرت الشرطة الى المكان بعد نصف ساعة من الحادث واغلقت المنطقة وباشرت التحقيقات.

صحفيو سلطة البث يقررون البحث عن اماكن عمل بديلة خلال اضرابهم المستمر

*** الدوائر الحكومية تستعد لكسر اضراب الصحفيين ***

● تل ابيب – من المنتظر ان يجتمع المسؤول عن علاقات العمل في وزارة العمل، ناحوم اوري، صباح اليوم الاربعاء، بنائب المدير العام لقسم القوى البشرية في سلطة البث وممثلي الصحفيين المضربين منذ اسبوع على التوالي.

ويأتي هذا الاجتماع بطلب من اوري نفسه في محاولة لحل النزاع وانهاء الاضراب الذي لا يزال البث، جراءه، معطلاً في كل من الراديو والتلفزيون.

وفي هذه الاثناء لا تبدو في الافق اية بوادر لحل النزاع وانهاء الاضراب الذي تستعد الاطراف المتنازعة لمعايشته وقتا طويلاً، على ما يبدو.

واعلنت ادارة سلطة البث، امس الثلاثاء، انها لن تبادر هي الى استصدار اوامر عمل الزامية ضد الصحفيين المضربين ولكنها «ستضطر الى تنفيذ ذلك اذا ما قررت الحكومة اتخاذ هذه الخطوة» !

ويذكر ان وزير الاتصال والقائم بأعمال وزير المعارف والثقافة، غاد يعقوبي، كان اعلن، امس الاول، عن نيته اجبار الصحفيين على انهاء الاضراب والعودة الى العمل المنتظم عن طريق اوامر عمل الزامية.

ومن جهة اخرى، اجتمع طاقم قيادة اضراب الصحفيين، امس، وقرر تشكيل هيئة مصغرة تبدأ في التفتيش عن اماكن عمل بديلة للصحفيين خلال فترة الاضراب.

وفي هذه الاثناء، بدأ القنال الثاني في التلفزيون، ابتداء من السادسة من مساء امس الثلاثاء، بعرض افلام سينمائية طويلة بموجب امر من وزير الاتصال في محاولة للتخفيف من تأثير اضراب صحفيي سلطة البث.

جندي آخر ينتحر بسبب ظروف الخدمة العسكرية

● تل أبيب – يوم الأحد (٤ الجاري) ارتدى نسيم كادوش بدلته العسكرية وخرج من البيت. وقالت جارته، التي شاهدته في التاسعة صباحاً، انه كان يحمل سلاحه. ويفيد العمال الذين مروا في ذلك المكان بأنهم شاهدوا جندياً يتوجه من «جفعات عمال» (تل أبيب) باتجاه محطة القطار. وبعد وقت قصير سمعوا دوي طلقات نارية اتضح فيما بعد، ان الجندي أطلقها على نفسه ليسقط مقتولاً.

وقد وجد رجال الشرطة، الذين وصلوا الى مكان الحادث، رسالة تركها الجندي المذكور بعد انتحاره لأفراد عائلته، يوضح فيها أن الخدمة العسكرية جعلته كئيبا وأدت به الى الانتحار.

ومما جاء في الرسالة : «طلبي من أمي وأبي أن يرجعا ليعيشا سوية ومن اختي «مرغليت» أن تتزوج من صديقها غابي».

بدأت خدمة كادوش في الجيش الاسرائيلي قبل ثلاثة أشهر. وعلى الرغم من انه أنهى الصف الثاني عشر، الا ان المسؤولين في الجيش وضعوه في قاعدة للمجندين المبتدئين في كرميئيل. حيث يجري هناك اعطاء المجندين دورات تعليمية اولية. وتحمل هذه الدورة اسم «شبان رفول».

وأوضح معارفه ان كادوش، منذ بداية خدمته العسكرية، غير سلوكه بشكل جدي. وكان أبلغ افراد عائلته أنه يشعر بالكآبة. وفقد من وزنه عدة كيلوغرامات وامتنع عن حلاقة ذقنه وكان يبدو، طيلة الوقت، شارداً.

الوضع في البيت كان صعباً. فمن وقت لآخر كان والده يرجع الى البيت وهو سكران. هذا بالاضافة الى انه قضى فترات مختلفة في السجن. اما والدته، التي لم تحتمل هذا الوضع، فقد تركت البيت قبل ٣ سنوات وسافرت الى اخيها في لوس انجلوس. ولكنها، مؤخراً، أعلنت عن نيتها في الرجوع الى البلاد، الأمر الذي تأثر به كادوش، وكان على أحر من الجمر لاستقبالها. وابلغ جميع معارفه انه ينتظر بفارغ الصبر، رجوع والديه الى بعضهما البعض. عندها بدأ الاب في تصليح البيت، وبدت حالته افضل من قبل.

واعتماداً على ما ورد ينفي ابناء عائلة الجندي المنتحر ان تكون اية علاقة بين انتحاره والوضع العائلي المتدهور.

ويقول والده يوسف : «صحيح أن الوضع كان صعباً في البيت، الا انني عملت كل شيء من أجله. وكانت والدته تتصل هاتفيا، يومياً». ويذكر كادوش في الرسالة التي كتبها قبل انتحاره ان السبب الرئيسي في ذلك كان الجيش. وتدهورت حالته لدرجة أنه فقد حماسه لاستقبال أممه. ويضيف والده قائلاً «ان عزو سبب الانتحار للوضع في البيت وسيلة دنسة للتستر على الحقيقة».

قبل الانتحار باسبوع كان كادوش يستغرق في نومه. وكان والده يوقظه لتناول وجبة من الطعام الا انه كان يرفض ذلك. وفي الشهرين الأخيرين اهتم كثيراً بوسائل الانتحار.

ويذكر غابي افيكزر، صديق شقيقته، ان نسيم سأله حول أنجع الطرق للانتحار. وسأله فيما اذا كان اطلاق النار في الرأس يؤلم.

ويقول غابي : «ليلة عيد «الغفران» نمت في غرفته. وعندما رفعت غطاء فراشه كانت بندقيته (من طراز أم – ١٦) ملقاة على الفراش. فسألته : «ميكو.. اين مشط الرصاص ؟ فأجاب بأنهم في الجيش لم يسلموه المشط».

وتفيد صحيفة «حدشوت» التي اوردت النبأ أمس ان افراد عائلة الجندي المذكور اتصلوا بقائد وحدته وأبلغوه بأن ابنهم يعاني ضائقة نفسية.

ويفيد والد الجندي بأن ابنه قال له بعد الدورة العسكرية في كرميئيل «ابي انهم يقتلونني. الضباط يضايقونني. انني انتحر».

ولكن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي اعلن بأن المسؤولين في الجيش لم يتسلموا اية رسالة بشأن نقل نسيم من وحدته. وقد اعتبر جندياً جيداً.

اختتام مهرجان المسرح الآخر في عكا

● اكثر من مئة مسرحية شاهدها عشرات الألوف من جميع انحاء البلاد والجمهور العكي أحسن الضيافة والاستقبال ●

● عكا – خاص بـ «الاتحاد» – في منتصف الليلة الماضية اختتم مهرجان المسرح الآخر في عكا بعرض ثلاث مسرحيات وبالاعلان عن المسرحية الفائزة وهي مسرحية «الأرامل» للكاتب التشيلي المنفي عن وطنه أرييل دروفمان ومن اخراج غادي عنبر. وقد شاركت في المسابقة تسع مسرحيات، جميعها تتناول قضايا سياسية وآنية محلية وعالمية.

وخلال ايام المهرجان الاربعة لبست مدينة عكا حلة احتفالية وقد اكتظت مناطق المهرجان بالالوف من محبي المسرح الذين توافدوا من جميع انحاء البلاد، كذلك شارك الجمهور العكي، اليهودي والعربي، مشاركة فعالة في المهرجان لفتت الانتباه وغذّت مشاعر النضال من اجل السلام والاخوة اليهودية – العربية ورفض محاولات العنصريين التخريب على مجرى الحياة في المدينة والعلاقات الاجتماعية والانسانية بين ابناء الشعبين. وقد تبددت الاصوات العنصرية التي ارتفعت قبل المهرجان وخلاله أمام المشاركة الكبيرة والاهتمام البالغ الذي ابداه الجمهور وكذلك أمام النشاط التقدمي الذي قامت به الهيئات الشعبية في عكا لاطلاع الجمهور الواسع على أوضاع الجماهير العربية القاسية في المدينة ومحاولات السلطة ترحيل الاهالي. كما لفتت الانتباه منصة السلام العربية اليهودية التي قدمت عروضا فنية خلال ثلاثة ايام متواصلة ضمت مسرح دمى من القدس وفرقة نحف للرقص، وجوقة وفرقة الرقص التابعتين لمؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين، ومسرح الدمى من بيت الكرمة وفرقة دالية الكرمل للدبكة وفرقة بيت هاين – عكا ومسرح الغربال الشفاعمري وفرقة طمرة للرقص الشعبي.

● *نشاط ضد الاحتلال*

ونظمت لجنة عشرين عاماً على الاحتلال فعاليات متنوعة بدأت صباح أمس (الثلاثاء) بتوزيع مناشير ضد الاحتلال وجمع تواقيع تطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة وقع عليها المئات من المواطنين اليهود والعرب، وقد لاقت اهتماما كبيراً بالاضافة الى التوقيع على عريضة تأييد لحركة الطلاب الثانويين الـ (١٦) رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. واختتمت هذه الفعاليات بأمسية ثقافية عقدت في قاعة مؤسسة الطلاب الجامعيين شارك فيها الكاتب التقدمي عميكام يسعور والكاتب سلمان ناطور والممثل مكرم خوري وقرأت سامية قزموز فقرات من «الزمن الأصفر» وتولت عرافة الأمسية عايدة مكراوي (توما)، وحضرها العشرات من المواطنين اليهود والعرب.

الجبهة القطرية تبحث في ٨٧/١١/٢٦ خطة التحرك العام في سنة الانتخابات المقبلة

*** نضال الجبهة ضد الاحتلال ومن اجل السلام، ضد الاضطهاد ومن اجل المساواة، ضد السياسة الاقتصادية ودفاعاً عن العمال، ضد العنصرية ومن اجل الدمقراطية – هو رضيدها الذي على اساسه كسبت وتكسب ثقة الشعب * الاشاعات التي تنشرها بعض النشرات المجانية (خصوصاً في المثلث) حول تركيب قائمة الجبهة للانتخابات المقبلة – لا أساس لها من الصحة وتقصد المغالطة والبلبلة وزرع الشكوك ***

● حيفا – لمراسل خاص – أعلنت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أن الاجتماع الدوري القادم للادارة المركزية للجبهة، الذي سيعقد في عكا يوم الخميس ١٩٨٧/١١/٢٦، سوف يبحث الوضع السياسي والخارطة الحزبية في البلاد وبدء استعدادات الجبهة، سياسياً وتنظيمياً واعلامياً، لسنة الانتخابات المقبلة.

وجاء في بيان الجبهة : اننا نتقدم الى عام الانتخابات وورائنا سجل غني ومشرّف من النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام، ضد العنصرية ومن اجل الدمقراطية والتعايش، ضد السياسة الاقتصادية الحكومية المدمرة ودفاعاً عن مصالح العمال وكل الطبقات الشعبية التي تعيش بعرق جبينها، ضد سياسة الاضطهاد القومي بكافة اشكالها الوحشية ومن أجل المساواة الكاملة المدنية والقومية للجماهير العربية. ونحن نخوض هذه المعارك ليس لاعتبارات انتخابية بل نستخدم معارك الانتخابات نفسها لخدمة هذه المعارك الشعبية والنقابية والدمقراطية، لخدمة الشعب.

وجاء في البيان : ان الاحزاب والقوائم الأخرى بدأت تشد الحبل الداخلي صراعاً على المراكز وهي تطمس، في الحقيقة، الجوهر السياسي للمعركة في خضم هذه المعارك الذاتية الانانية الضيقة.

ونريد أن نشير هنا الى ان محاولات بعض الصحف المجانية (خصوصاً في المثلث) نشر الاشاعات حول تغييرات في قائمة الجبهة و «وعود» لهذا أو ذاك وتنحية لهذا أو ذاك هي محاولات غير نظيفة اطلاقاً بل هي تخدم بقصد أو غير قصد الاعيب السلطة وأجهزة الظلام في تحريضها على جبهتنا. ان هيئات الجبهة لم تبحث بعد اطلاقاً، كما أن مركبات الجبهة أيضا لم تبحث اطلاقاً قضية قائمة الجبهة للكنيست. ومع ثقتنا بكتلتنا البرلمانية واعتزازنا بنضالها الشجاع المثابر، فاننا نعلن ان هيئات الجبهة سوف تبحث هذا الموضوع طبقاً للنظام الداخلي في الوقت المناسب آخذة بالاعتبار امراً واحداً وهو مصلحة تطوير نضال الجبهة البرلماني والشعبي تحقيقاً لاهدافنا. ان الذين يحاولون التصيد والبلبلة سوف يفشلون وجبهتنا تتقدم نحو عام الانتخابات متحفزة للمعارك خدمة للشعبين وقضية السلام وهذا ما يجمعنا ويوحدنا الآن ومستقبلاً.

وزير المالية :

ديون اسرائيل الداخلية والخارجية اكثر من ١٠٠ مليار شيكل

● تل ابيب – كشف وزير المالية، موشيه نيسيم، النقاب عن أن ديون اسرائيل الداخلية والخارجية تزيد عن مئة مليار شيكل جديد. وكان يتحدث في اجتماع اللجنة المالية التابعة للكنيست، امس الاول الاثنين. – هذا ما نشرته صحيفة «هآرتس»، أمس.

ولخص نيسيم اهداف زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة، فقال : تسلمت من وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، قائمة خطية بالتزامات الادارة الامريكية التي كانت اعطيت شفهيا لوزير «الامن» يتسحاق رابين لدى اقرار الغاء مشروع طائرة «لافي».

واشار نيسيم الى ان الولايات المتحدة ستزيد مشترياتها من اسرائيل الى ان تصل الى (١٥٠) مليون دولار سنوياً وان هذا من شأنه ان يمنع فصل ثلاثة الاف عامل من الصناعات العسكرية.

وقال وزير المالية انه اتفق على تمكين الصناعات العسكرية الاسرائيلية من الاشتراك في المناقصات العسكرية في الولايات المتحدة. ومن ضمن هذه المناقصات عروض لتطوير محركات الطائرات المدنية. كما سيفتح المجال امام الصناعات الجوية الاسرائيلية للاشتراك في الاعمال الخاصة ببرنامج «حرب النجوم» ! وطلب نيسيم من الامريكيين بأن تمول الولايات المتحدة ٩٠٪ من المشاريع المشتركة الخاصة بـ «حرب النجوم» وان تكون حصة اسرائيل ١٠٪ فقط في حين ان تمويل هذه المشاريع اليوم يجري بالمناصفة من جانب البلدين.

وطلب نيسيم من الامريكيين، ايضاً، تخفيض اسعار طائرات «اف – ١٦ – سي» وان لا يشمل سعر هذه الطائرات مركبات لا تدخل في أسعار هذه الطائرات بالنسبة لدول حلف الاطلسي.

وطلب نيسيم، كذلك، خفض الفائدة التي تدفعها اسرائيل على ديونها للولايات المتحدة. واشار الى انه جرى بداية منعطف في حساسية المسؤولين الامريكيين لهذا الموضوع وعبروا عن املهم في تسوية الموضوع من خلال تشريع جديد الا ان الطرق لا تزال مرصوفة بالالغام – على حد قول نيسيم.

مكسب نقابي يحققه سائقو سيارات جمع النفايات في تل أبيب

● تل ابيب – عاد، مستخدمو قسم النظافة في بلدية تل ابيب، امس، الى العمل بعد الاضراب الذي اعلنه سائقو سيارات جمع النفايات واستمر اسبوعاً كاملاً، احتجاجاً على تدني اجورهم ورفض ادارة البلدية توقيع اتفاق عمل جديد معهم.

وقد تسنت عودة المستخدمين الى العمل بعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين ادارة البلدية ولجنة سائقي سيارات جمع النفايات، مساء امس. وينص هذا الاتفاق على زيادة اجور السائقين بـ ٣٠٪.

وباشر مستخدمو النظافة بجمع النفايات المتراكمة في حارات وأزقة وساحات تل ابيب، التي تحولت الى مزبلة كبيرة تفوح منها الروائح الحادة الكريهة وتهدد صحة المواطنين. وتقرر ان يعمل المستخدمون عدة ورديات متواصلة كي يستطيعوا اخلاء الاف اطنان النفايات. وقدر المستخدمون ان العملية ستستمر حتى يوم الاثنين القادم، واعربوا عن استغرابهم من الكميات الهائلة للنفايات.

وهكذا انتهى نضال سائقي السيارات واضرابهم الذي استمر اسبوعاً كاملاً، وحصلوا على مطلبهم الاساسي بزيادة اجورهم، وكسروا، بذلك، تعنت ادارة البلدية واصرارها على تجاهل مطالبهم العادلة.

المرضات في المستشفيات يهددن باجراءات تباطؤية ابتداء من الاسبوع القادم

● تل ابيب – اعلنت المرضات في المستشفيات، أمس، انه اذا لم تسارع وزارة الصحة الى تطبيق الاتفاق الخاص بتقليص عدد ساعات العمل الاسبوعية، فوراً، فان جمهور المرضات والمرضين سيبدأ، من مطلع الاسبوع القادم، باتخاذ اجراءات تباطؤية.

وقالت رئيسة لجنة المرضات، ايلانة كوهين، ان وزارة الصحة تماطل في تنفيذ الاتفاق بشأن تقليص عدد ساعات العمل الاسبوعية الى (٣٦) ساعة علماً بأن قسماً كبيراً من المرضات يعملن اكثر من (٤٠) ساعة بكثير – وهو الحد المسجل رسمياً. واضافت ان وزارة الصحة تماطل، ايضاً، في تطبيق توصيات «معهد نجاعة العمل» الخاصة بتحديد عدد مرضى اقل لكل ممرضة (كي تعالجه).

وعليه، اعلنت كوهين ان المرضات سيبدأن، من الاسبوع القادم، باتخاذ اجراءات تباطؤية تشمل العناية بنفس عدد المرضى الموجود في الاقسام بنفس عدد المرضات الموجودات، فعلاً، في تلك الاقسام الامر الذي يعني خفض مستوى الخدمات والعناية المقدمة للمرضى.

ومن جهة أخرى، من المقرر أن تصدر ادارة «كوبات حوليم» الهستدروتية، صباح اليوم الاربعاء، قرارها بشأن مطالب الاطباء في المستشفيات التابعة للمؤسسة.

واذا ما جاءت هذه القرارات سلبية ولا تلبي مطالب الاطباء فان الاخيرين سيعودون الى الاجراءات الكفاحية والاضرابات بعد الاعياد العبرية مباشرة.

هذا، وكان ممثلو الاطباء اجتمعوا، أمس، مع ممثلي ادارة الصندوق.

ومن جهة ثانية، عادت وزير الصحة، شوشانا اربيلي – الموزلينو، على تحذيراتها من خطر انهيار الخدمات الصحية وجهاز الصحة عامة في البلاد جراء التقليصات الحادة المستمرة في ميزانية الوزارة.

وقالت الوزيرة، في مؤتمر صحفي عقدته في حيفا أمس الأول، ان «جهاز الصحة وصل الى ما تحت الخط الاحمر بسبب التقليصات الحادة في ميزانيته. المستشفيات تعيش ضائقة مالية خطيرة ولولا روابط الاصدقاء التي تساعد في امتلاك المعدات والاليات وفي تطوير الابنية لكان هنالك شك حول قدرتها على العمل كما يجب» !

● *تغيير اسم مستشفى «روتشيلد»* ●

هذا، وكانت الموزلينو وقعت، باسم الحكومة، على اتفاقية مع رابطة اصدقاء مستشفى «روتشيلد» في حيفا ورابطة «بني تسيون» في الولايات المتحدة لاتمام بناء الجناح الجديد في المستشفى. وبموجب الاتفاق، يتبرع الطرفان بمبلغ ٨ ملايين دولار خلال ٥ سنوات. وينص الاتفاق على تغيير اسم المستشفى من «روتشيلد» الى «مركز طبي بني تسيون» فور البدء بأعمال البناء الجديدة.

شرطة حيفا تحقق مع فتحي فوراني العائد من مؤتمر جنيف

● حيفا – لمراسل خاص – استدعت شرطة حيفا، أمس، الاستاذ فتحي فوراني، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، وحققت معه بتهمة الاجتماع مع «منظمة ارهابية» في اثناء انعقاد المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية لنصرة القضية الفلسطينية، في ايلول الماضي.

ورفض الاستاذ فوراني التهمة الموجهة اليه ورد على المحققين انه اشترك في مؤتمر دولي سياسي عقد تحت رعاية الامم المتحدة من اجل السلام.

وفي نهاية التحقيق افرج عن الاستاذ فوراني بكفالة مالية قدرها (٥٠٠) شيكل.

وتعقيباً على هذا التحقيق صرح الاستاذ فوراني لـ «الاتحاد» بأنه يرى في هذه التحقيقات مع العائدين من مؤتمر جنيف محاولات استفزازية ارهابية مرفوضة وانها لن تثني قوى السلام عن نضالها المثابر ضد السياسة الرسمية المتنكرة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف.

رجل أعمال الماني غربي يريد اقتناء «دوبك»

● تل ابيب – جرت في الاسابيع الاخيرة محاولات عدة للسيطرة على شركة «دوبك» لانتاج السجائر من قبل فرقتين تملكان أسهما في الشركة.

مجموعة غيهل، رئيس شركة «دوبك»، التي تضم الشركة السويسرية «تراوين» ورجل الاعمال يوسي حاخامي اللذين يملكان ٣٥٫٢٪ من اسهم الشركة ومجموعة شنور المؤلفة من عائلة أمريكية وممثلي شركات التصدير ويملكون ٣٦٫٤٪ من الاسهم.

الا انه ظهر مؤخراً على الساحة رجل الاعمال اليهودي الالماني الغربي هوغو كروغ، الذي كان في السابق رئيس بعثة الدمج الاسرائيلية في المانيا الاتحادية، وعرض على شركة «دوبك» أن يشتري أسهم العائلة الامريكية وممثلي شركات التصدير المعروضة للبيع بسعر يبلغ قدره (٩) ملايين دولار.

وكان محامي مجموعة شنور، شموئيل طوخنيتس، أجرى مفاوضات بهذا الشأن مع كروغ. الا انه تدور شكوك حول كروغ بانه يمثل رجل اعمال وهمي لمجموعة أخرى وربما لرجال اعمال اسرائيليين غير معروفين.

نصف العاملين في القطاع الصناعي انتقلوا الى اسبوع عمل مقلص

● تل ابيب – يستدل من المعطيات التي اعلنت عنها دائرة الاحصاء المركزية، امس الاول، ان ٤٧٪ من مجموع العاملين في القطاع الصناعي عملوا، في شهر ايار المنصرم، اسبوع عمل مقلصاً – خمسة ايام عمل في الاسبوع.

وافادت المعطيات بأن النسبة الاعلى بين العمال الذين عملوا خمسة ايام في الاسبوع كانت بين العمال في المصانع التابعة للقطاع العام حيث بلغت ٩٦٪ منهم، بينما نسبة العمال الذين انتقلوا الى العمل بأسبوع عمل مقلص في مصانع القطاع الهستدروتي هو ٤٥٪.